

## تسهيلاً لدخول الوافدين.. مجلس الوزراء يعلق قرار تصريف مبلغ 100 دولار لمدة أسبوع

دمشق- البعث

بسبب الظروف الطارئة المصاحبة للعدوان على أراضي لبنان، وتسهيلاً لدخول الوافدين، أعلن مجلس الوزراء في بيان له أنه يوقف العمل بقرار مجلس الوزراء رقم ٤٦/م.و لعام ٢٠٢٠ وتعديلاته المتضمن تصريف مبلغ /١٠٠/ دولار أمريكي أو ما يعادله بإحدى العملات الأجنبية التي يقبل بها مصرف سورية المركزي حصراً إلى الليرة السورية من قبل المواطنين السوريين ومن في حكمهم عند دخولهم أراضي الجمهورية العربية السورية لمدة أسبوع بدءاً من تاريخه.

## الرئيس الأسد: المقاومة لا تضعف باستشهاد قائدها.. والشهيد نصر الله سيبقى في ذاكرة السوريين

دمشق-سانا

أكد السيد الرئيس بشار الأسد أن المقاومة لا تضعف باستشهاد قائدها، لأن القادة الكبار يرحلون وقد تركوا خلفهم منظومة فكرية ونهجاً عملياً في المقاومة والشرف، فالمقاومة فكرة وفكر، والشهيد نصر الله هو ذاكرتها وتاريخها، مشدداً على أن الشهيد نصر الله سيبقى في ذاكرة السوريين وفاءً لوقوفه على رأس المقاومة الوطنية اللبنانية إلى جانب سورية في حربها ضد أدوات الصهيونية رغم أعباء المواجهة التي كان يحملها، وفي قلب هذا الوفاء سيبقى اسم الشهيد حسن نصر الله خالداً.

وفيما يلي النص الكامل لبرقية التعزية الموجهة من الرئيس الأسد للمقاومة الوطنية اللبنانية ولعائلة الشهيد حسن نصر الله:

**المقاومة الوطنية اللبنانية**  
**عائلة الشهيد حسن نصر الله**

رسالتي ليست لعزائكم باستشهاد قائد المقاومة، وقد أظهرتم على مدى عقود مضت من الصلابة والقوة والعزيمة والتماسك ما جعلكم أقوى وأشد من كل مُصيبة مهما عظمت، وأنتم من مدرسة النضال التي لن تعرف إلا الإصرار والثبات على طريق الحق مهما كان غالياً ومكلفاً، فالدماء النبيلة الذكية لا تراق إلا لأجل الحق وقضاياها.

التمتة.. ص ٢



## تواصل إجراءات الاستجابة... ومنظمات غير حكومية تعلن جهوزيتها لاستقبال الوافدين اللبنانيين

ص ٣

## الوزير صباغ: التدابير القسرية أحادية الجانب تمنع سورية من تحقيق أهداف التنمية المستدامة

العامية للأمم المتحدة فيلمون يانغ الجوانب التي تهم سورية في إطار عمل الجمعية العامة خلال دورتها الـ ٧٩.

وأكد الوزير صباغ خلال اللقاء على أهمية التصدي لمحاولات الاستقطاب السياسي التي تمارسها بعض الدول المعروفة في سعيها لاستخدام هذه المنصة الدولية لخدمة أجنداتها الخاصة، مشدداً على الحاجة لتعزيز روح التوافق بين الدول الأعضاء بما ينسجم مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

وأوضح وزير الخارجية أن ما تم تحقيقه حتى الآن من أهداف التنمية المستدامة على الصعيد الدولي لا يرقى إلى الحد الأدنى من الطموحات، الأمر الذي يتطلب تغييراً في نهج وطرائق عمل الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن الوضع بالنسبة لسورية أعقد بكثير وذلك جراء التدابير القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي على سورية، والتي تمنعها من تحقيق التقدم المنشود في أهداف التنمية المستدامة، كما تحرم سورية من تلبية احتياجات مواطنيها.

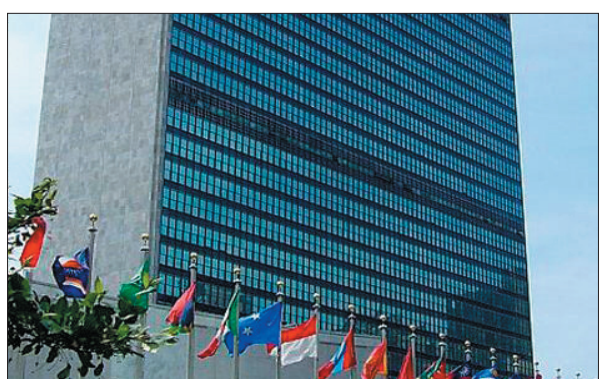
التمتة.. ص ٢



نيويورك-سانا

في إطار مشاركته في أعمال الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، تابع وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ اللقاءات التي يجريها في نيويورك، حيث بحث مع رئيس الدورة الحالية للجمعية

## خارجية الـ 77 والصين يطالبون بإيقاف النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل



والمغتربين بسام صباغ، إعلاناً وزارياً بمناسبة الذكرى الستين لإنشاء المجموعة عبّروا فيه عن الإدانة القوية للاعتداء الذي نفذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي في شهر تموز الماضي على قرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، والذي أدى لاستشهاد ١٢ طفلاً سورياً.

التمتة.. ص ٢

نيويورك-سانا

جند وزراء مجموعة الـ ٧٧ والصين مطالبتهم كيان الاحتلال الإسرائيلي بالانسحاب الفوري والكامل من الجولان السوري والأراضي العربية المحتلة. واعتمد وزراء المجموعة خلال اجتماعهم في نيويورك بمشاركة وزير الخارجية

## "المقاومة لا تضعف"

تضييق مساحات الكلمات، ولا تجد لها مكاناً أمام الحدث الجلل، فمفردات اللغة وإن جادت تظل شحيحة، ومدامع الحزن لا تعوض رحيل رجل تصغر الحروف كلها أمامه. لقد كان القائد الراجح عقلاً التوافق للشهادة من أجل الكرامة والتحرير. أراد الموت في سبيل القضية، وحظي بما تمناه، وسيبقى ضوءاً لا ينطفئ يتسلل نور نصره إلى قلوب الشرفاء والمناضلين، لكن الأمل لا يكمن في رحيله بل في يوم الانتصار الذي سيفتقد الجميع لذته بدونه، أما عزائنا فهو أن العدو ذاق من بأسه السم الزعاف.

واليوم، ونحن نودع الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، الشخصية الاستثنائية التي غيرت لعقود المشهد السياسي في لبنان والمنطقة، لا بد وأن نستحضر حقيقة أن استشهاداه ليس نهاية الطريق، بل محطة متجددة لمسيرة المقاومة، كما كان الحال بعد استشهاد العشرات من القادة.

وكما قال الرئيس الأسد في رسالته إلى المقاومة الوطنية اللبنانية وعائلة الشهيد حسن نصر الله: "لا تضعف المقاومة باستشهاد قائدها، بل تبقى راسخة في صميم القلوب والعقول. لأن القادة الكبار يبنون في حياتهم عقيدة النضال ونهجها وطريقها، ويرحلون وقد تركوا خلفهم منظومة فكرية ونهجاً عملياً في المقاومة والشرف. يبنون لساعة القدر الحتمية التي لا تأتي صدفة، بل فيها عبرة ونتيجة، إذ تنقلهم من الحضور المؤقت بيننا إلى الخلود الدائم في وجداننا وعقولنا قدوة في الكفاح، جيلاً بعد جيل".

صحيح أن استشهاد نصر الله يمثل حدثاً مفصلياً، لكن ذلك لا يعني أن المنطقة ستدخل الفراغ المطلق، فالمشروع مستمر في مواجهة "إسرائيل"، لأن قدر قادة المقاومات الاستشهاد، والشهيد نصر الله كان يعلم أنه سيرى على درب قادة سابقين، في الحزب، وفي باقي حركات التحرر والنضال العالمية، فهم جميعاً مشاريع شهداء يحكم مواجعتهم المستمرة مع العدو المحتل.

ومادامت المقاومة ولادة، فلا يراهن أحد على الانكفاء، فالإستراتيجية الإسرائيلية التي فشلت في غزة ستفشل في لبنان، وهذه الجريمة ليست إلا مجرد لحظة عابرة، فاعتقال نصر الله لن يمثل ضربة قاسية للمقاومة الوطنية اللبنانية المغروسة جذورها عميقاً في نسيج المجتمع اللبناني، ونصر الله نفسه تولى قيادة المقاومة بداية التسعينيات خلفاً للشهيد عباس الموسوي، ليحول الحزب إلى أقوى قوة عسكرية "غير تقليدية" في العالم، وعليه، ليس للكيان الصهيوني أن يهتأ كثيراً، فالمقاومة قادرة في كل وقت على مفاجأة العدو الصهيوني بعزيمة وتكتيكات جديدة ما دام النهج قائماً.

لقد نجح الشهيد نصر الله على مدى أكثر من ثلاثة عقود في تحويل المقاومة إلى لاعب رئيسي في منطقة الشرق الأوسط لا ينتهي دورها باستشهاد قائدها، وحزب الله الذي دافع عن فلسطين ولبنان، خاض صراعاً مدروساً مع الكيان المحتل، وهذا ما سيكون عليه الحال في قادم الأيام.

علي اليوسف

## الرئيس الأسد: المقاومة لا تضعف باستشهاد قائدها.. / تمة



نحن على يقين بأن المقاومة الوطنية اللبنانية ستُكمل طريق النضال والحق في وجه الاحتلال، وستبقى الكتف الذي يسند الشعب الفلسطيني في نضاله من أجل قضيته العادلة، وسيبقى الشهيد نصر الله في ذاكرة السوريين وفاءً لوقوفه على رأس المقاومة الوطنية اللبنانية إلى جانب سورية في حربها ضد أدوات الصهيونية رغم أعباء المواجهة التي كان يحملها، وفي قلب هذا الوفاء سيبقى اسم الشهيد حسن نصر الله خالداً.

٢٩-٩-٢٠٢٤

الرئيس بشار الأسد

لا تضعف المقاومة باستشهاد قائدها، بل تبقى راسخة في صميم القلوب والعقول، لأن القادة الكبار يبْنون في حياتهم عقيدة النضال ونهجها وطريقها، ويرحلون وقد تركوا خلفهم منظومة فكرية ونهجاً عملياً في المقاومة والشرف، يبْنون لساعة القدر الحتمية التي لا تأتي صدفةً، بل فيها عبرة ونتيجة، إذ تنقلهم من الحضور المؤقت بيننا إلى الخلود الدائم في وجداننا وعقولنا قدوةً في الكفاح، جيلاً بعد جيل، المقاومة فكرة وفكر، والشهيد نصر الله هو ذاكرتها وتاريخها، وهو لن يكون يوماً أسطورة، بل سيبقى نهجاً يُنتج حقيقة تفرض واقعا قلبه المقاومة وجوهره العزة وبوصلته الكرامة وعنوانه التحرير ومنارته على مر الأجيال هو الشهيد حسن نصر الله.

## الوزير صباغ: التدابير القسرية أحادية الجانب / تمة

التحديات المشتركة، وفي مقدمتها الإجراءات القسرية أحادية الجانب التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية.

كما شدد الوزير على ضرورة تعزيز آليات العمل القائمة بالتعاون مع الدول الصديقة والمتحالفة التفكير لمواجهة سياسات الهيمنة الأمريكية ومحاولاتها للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وفي هذا الصدد، أدان الوزير صباغ محاولات الولايات المتحدة التدخل في الشؤون الداخلية لفنزويلا، مؤكداً على موقف سورية الثابت في دعم فنزويلا وحكومتها الشرعية.

بدوره أشاد الوزير هيل بصمود سورية البطولي في مواجهة الإرهاب، وفي الدفاع عن سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها.

### صباغ يلتقي نظيره الكوبي

كما التقى الوزير صباغ نظيره الكوبي برونو رودريغز، وناقشا جوانب العلاقات القائمة بين البلدين، والقضايا المدرجة على جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة، وأكدوا ضرورة تكثيف التنسيق والتعاون بينهما بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها توحيد الجهود إزاء التحديات المتشابهة المتمثلة في مواجهة التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول، والحصار والعقوبات أحادية الجانب اللاإنسانية التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا وسورية.

المنطقة، وضمان مساعلته عنها.

### سورية واندونيسيا.. إعفاء متبادل لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية

في هذه الأثناء وقعت سورية واندونيسيا اتفاقية تتضمن الإعفاء المتبادل من سمات الدخول لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية، وذلك خلال اللقاء الذي جمع وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ مع ريتنو مارسودي وزيرة خارجية جمهورية إندونيسيا في نيويورك، والذي يعكس تأكيد حكومتي البلدين على رغبتهما بتأمين وتوثيق العلاقات الثنائية بينهما. كما ناقش الوزيران خلال اللقاء تطورات الأوضاع في المنطقة، في ضوء العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، والتصعيد الأخير ضد لبنان، والاعتداءات المتكررة على سورية.

### صباغ يلتقي نظيره التونسي

من جانب آخر استعرض صباغ مع وزير الخارجية التونسي محمد علي النبطي الجوانب المختلفة للعلاقات الثنائية بين سورية وتونس، وسبل العمل على تعزيزها في مختلف المجالات بما يعكس العلاقات الأخوية المميزة بين البلدين والشعبين. كما أجرى الوزير صباغ جولة مباحثات مع وزير خارجية فنزويلا إيفان هيل شملت مختلف جوانب العلاقات الثنائية بين البلدين، حيث تم التأكيد على ضرورة تسخير كل الإمكانيات المتاحة لديهما لمواجهة



حسن نصر الله.

وأدان الوزيران الفعل الإجرامي الإرهابي الذي قام به الكيان الإسرائيلي، مؤكداً أن استشهاد السيد نصر الله الذي كرس حياته لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك دعمه للقضية الفلسطينية، لن يثني من عزم المقاومة، ورفاقه سيتابعون مسيرته النضالية المشرفة.

واتفق الجانبان على تكثيف التنسيق والتواصل لحشد الجهود الإقليمية والدولية اللازمة لوضع حد للجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق شعوب

وأكد الوزير صباغ على ضرورة تركيز الأمم المتحدة اهتمامها على إزالة كل العوائق التي تقف أمام الدول الأعضاء لضمان عدم تخلف أي أحد عن الركب.

### صباغ يلتقي وزير الخارجية الإيراني

والتقى الوزير صباغ اليوم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي وبحث معه تداعيات العدوان الإسرائيلي الغادر والجبان على لبنان الشقيق الذي أدى إلى استشهاد الأمين العام لحزب الله السيد

## خارجية الـ 77 والصين يطالبون بإيقاف النشاطات / تمة

ويقوض بشدة قدرتهم على السعي لتحقيق التنمية المستدامة. وجدد الوزراء رفضهم الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية والتي تؤثر سلباً على تنمية وازدهار الشعب السوري، مشددين على ضرورة رفعها فوراً.

تجدد الإشارة إلى أن عقد هذا الاجتماع تصادف مع الذكرى الستين لإنشاء هذه المجموعة التي أسست في عام ١٩٦٤ في جنيف من ٧٧ دولة، وبات تضم اليوم ١٣٤ دولة أي ما يبلغ نحو ثلثي أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتضمن الإعلان الذي اعتمده وزراء المجموعة رؤية الدول المشاركة بشأن تحقيق الأهداف التنموية للألفية، ولا سيما الحد من الفقر، ووفيات الأطفال وتوفير التعليم والمساواة بين الجنسين، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكداً ضرورة مساعلتها عن تلك الانتهاكات، وداعين مجلس الأمن للقيام بمسؤولياته وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، ولوضع حد لإفلاتها من العقاب.

كما طالب الوزراء بإنهاء انتهاكات إسرائيل لسيادة لبنان وتهديد أمنه واستقراره، وأعربوا عن بالغ قلقهم لأن تلك الهجمات الإسرائيلية قد أسفرت عن مقتل عشرات المدنيين، وعن إلحاق أضرار جسيمة بالبنى التحتية المدنية. وأكد الوزراء على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ولأبناء الجولان السوري المحتل بمواردهم الطبيعية، بما في ذلك موارد الأرض والمياه والطاقة، وطالبوا "إسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال بوقف الاستغلال والإضرار والتسبب بفقدان هذه الموارد باعتبار ذلك انتهاكاً للقانون الدولي،

كما أدانوا الاعتداءات الإسرائيلية على المنشآت المدنية السورية، والمباني السكنية، معتبرين ذلك انتهاكاً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وتهديداً للحياة المدنيين.

وطالبوا بالوقف الفوري للنشاطات الاستيطانية وتفكيك المستوطنات غير الشرعية في الجولان السوري المحتل، مدينين أيضاً الإجراءات والممارسات الإسرائيلية الرامية إلى إحداث تغيير ديموغرافي فيه وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة. وشددوا على أن مثل هذه الإجراءات أحادية الجانب ليس لها أي أثر قانوني وأنها لاغية وباطلة وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وعبر الوزراء عن قلقهم الشديد جراء الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني التي ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال،

## إدانات شعبية ورسمية لجريمة الكيان الصهيوني التي أدت إلى استشهاد سماحة السيد نصر الله



البطل حسن نصر الله كان رجلاً شجاعاً دافع عن الحق والعدالة والحرية في لبنان وفلسطين المحتلة، وكان إذا وعد صدق وإذا قال فعل. ويشاطر شيوخ ووجهاء العشائر العربية في الجزيرة السورية الشعب اللبناني الشقيق الألم والحزن الشديد باستشهاد سيد المقاومة، مقدمين أسمى آيات العزاء لحزب الله اللبناني وكل أحرار وشرفاء العرب والعالم.

كما أكدوا أن استشهاد الرجال الأبطال لن يوهن عزم المقاومة ومتابعة المسيرة والنهج المقاوم في مواجهة الإرهاب العالمي والغطرسة الصهيونية. وعاهد المجلس دم الشهيد البطل ورفاقه الذين قضوا نحبهم في الغارة الصهيونية بالوفاء، حاملين روح المقاومة ونهج الشهيد وداعين إلى الأخذ بالثأر لدمهم وتحرير كامل الأراضي العربية المحتلة.

فكرة ورسالة في كل حر ولا تنتهي باستشهاد القادة. الشيخ مجدي نعيم، قال: رفعت الأقاليم وجفت الأحبار وتلثم اللسان ووقف الكلام لهذا النبا العظيم. لقد رحل رمز المقاومة والعزة الذي خلف وراءه أسطورة الفداء والكرامة، وتستمر المقاومة بالعزيمة والإيثار على نهج الكرم فنحن قوم جعل الموت لنا عادة، وكرامتنا من الله الشهادة ولن نياس.

وفي الحسكة (إسماعيل مطر)، أدان مجلس الشيوخ ووجهاء العشائر والقبائل العربية في الجزيرة السورية الجريمة النكراء والجبانة للكيان الصهيوني التي أدت إلى استشهاد سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله.

ونعي المجلس بمزيد من الرضى والتسليم سيد المقاومة شهيدا للأمتين العربية والإسلامية، مؤكداً أن الشهيد

نصر الله سيزيد جذوة المقاومة اشتعالاً بعكس ما يظنه العدو، وأن سماحته كان أمثلة للنضال والمقاومة والفداء، ولم تكن روحه تبخل بتقديم الغالي والنفيس حتى انتقلت إلى باريها، واستطاع أن يؤهل آلاف الشباب الجاهزين للتضحية والفداء، فهو مدرسة لم تمحها أي قوة للشر والخراب.

وفي السويداء (رفعت الديك)، عزت طائفة المسلمين الموحدين في سورية الأشقاء اللبنانيين وقيادة حزب الله اللبناني بوفاة سماحة حسن نصر الله في برقية تعزية أرسلها سماحة الشيخ يوسف جربوع شيخ عقل الطائفة، مؤكداً أن طائفة المسلمين الموحدين في الجمهورية العربية السورية تتقدم من الشعب اللبناني الشقيق وقيادة حزب الله بخالص العزاء والمواساة بالشهداء، راجين من الله عز وجل أن يتغمدهم بالرحمة والرضوان ويسكنهم فسيح الجنان، كما أعرب أبناء السويداء عن حزنهم العميق، مؤكداً أنه بفقد سماحته، فقدت الأمة رجلاً استثنائياً، إلا أن دماءه ستكون نوراً يضيء الطريق للمقاومين نحو القدس وفلسطين كما كل الشهداء القادة السابقين الأولين الذين قضوا نحبهم.

وقال مدير أوقاف السويداء الشيخ نجود العلي: إن الراحل الكبير أمضى حياته مجاهداً على طريق القدس، حاملاً لراية المقاومة، ممثلاً لعزة الإسلام، مدافعاً عن ثوابت الأمة محتضناً لقضية فلسطين بقلبه وجوارحه، كان وعده صدقاً، وكلامه مزللاً للكيان الغاشم، وسيرة حياته قدوة ومثالاً في التضحية والفداء، وطلته رعباً للصهاينة المجرمين، وجهاده ومقاومته مع حزب الله درساً لكل حر وشريف.

بدوره عضو مجلس الشعب السابق حمود خير أكد أن القادة العظام الموثقون من الله وعبادته، نهائيتهم شهادة وهم إلى عليائه صاعدين غانمين بالجنة والرضى، وبسماحة المجاهد الشهيد المقدس في دنياه وخلوده، مؤكداً أن المقاومة

### محافظات- البحث/سانا

تواصلت الإدانات الرسمية والشعبية للجريمة الإرهابية الإسرائيلية التي أدت إلى ارتقاء سماحة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني شهيداً.

وفي السياق، أكد اتحاد الصحفيين أن العدوان جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، وأن الأمة العربية والأحرار في العالم والمقاومين الشرفاء فقدوا رمزا من رموزها وقائداً من قادتها، كما فقد أحرار العالم والمقاومون واحداً من أبرز قادة المقاومة التي تقف في وجه الظلم والاستعمار والعدوان، موضحة أن التمادي بهذه الأعمال الإجرامية يؤكد العلاقة الوثيقة والمسؤولية المباشرة للدول الداعمة لكيان الاحتلال، وعلى رأسها أمريكا، مضيفاً: "إن الوفاء لدماء الشهيد الطاهرة والزكية أن تبقى هذه المدرسة مستمرة بعطائها وولادة أبنائها التي علمنا قاداتها العنوان الأساسي للمواجهة.. الشهادة أو النصر".

من جهتها، أدانت أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية بأشد العبارات جريمة اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مؤكدة أن الكيان الصهيوني وداعميه مجرمون بامتياز غير عابئين بكل الأعراف الإنسانية والقوانين الدولية، منوهة بأن الكيان الصهيوني وداعميه عبروا عن نازيتهم الجديدة باستهداف السيد نصر الله قائد المقاومة الوطنية اللبنانية التي قدمت قوافل الشهداء دفاعاً عن الأرض والوطن، وأرغمت العدو على الانسحاب من جنوب لبنان عام ألفين دون قيد أو شرط، كما أوضحت أن السيد نصر الله لم يقف متفرجاً عندما بدأت عملية طوفان الأقصى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأعلن جبهة مساندة للأخوة في غزة، معبراً عن موقفه العربي الأصيل.

بدوره، أكد حزب الإصلاح الوطني في سورية أن استشهاد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن

## تواصل إجراءات الاستجابة... ومنظمات غير حكومية تعلن جهوزيتها لاستقبال الوافدين اللبنانيين

معالجات وتحاليل وصور وأدوية ودعم نفسي، كما بينت الوزارة أن جمعية ومستوصف إغاثة المرضى في حي الأمين بدمشق بدأت باستقبال المرضى من الوافدين وتقديم المعالجة والأدوية اللازمة بشكل مجاني.

من ناحيته، أعلن نقيب أطباء سورية الدكتور غسان فندي أن النقابة بالتعاون مع وزارة الصحة والهيئة العليا للإغاثة فتحت باب التطوع للأطباء الراغبين بالذهاب إلى لبنان، للوقوف إلى جانب الشعب اللبناني ومعالجة الجرحى، مبيناً أن النقابة تقوم بالتنسيق بشكل مستمر مع نقابة أطباء لبنان لإرسال الأطباء فوراً في حال الحاجة، إضافة إلى تحديد لائحة بالأدوية غير المتوفرة والعمل على تأمينها بشكل سريع، كما أشار الدكتور فندي إلى أنه على الفور تم تسجيل اسم أكثر من ٤٠ طبيباً من مختلف المحافظات باختصاصات متنوعة وخاصة الجراحات العينية والترميمية والأذنية والعظمية والعصبية والأوعية كونها الاختصاصات الأكثر احتياجاً في الوقت الحالي.

من جانبها، وجهت وزارة التربية مديرياتها بالمحافظات بقبول التلاميذ والطلاب الوافدين من لبنان الشقيق في المدارس السورية بجميع المحافظات، مبيّنة أنه "إشارة إلى الأحداث التي يمر بها لبنان الشقيق، فإن وزارة التربية وجهت مديرياتها بالمحافظات لقبول التلاميذ والطلاب الوافدين من القطر اللبناني الشقيق في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي الراغبين بمتابعة تحصيلهم العلمي في المدارس السورية بجميع المحافظات".

في المركزين بأكثر من ٢٢٠ شخصاً وأفداً، بالإضافة إلى وجود ثلاثة مراكز إيواء أخرى في مدارس (عبد الرحمن شنتور في حي القصور ومحمود عثمان في حي البياضة والبراء بن مالك في حي دير بعلبة) باتت جاهزة للخدمة بسعة ١٢٠٠ شخص، بإدارة الهلال الأحمر، كما أشارت أبو الخير إلى أنه تم رفع كتاب إلى الجمعيات الخيرية لتقديم الدعم والمساعدة حسب الاختصاصات للوافدين عبر المعابر الحدودية وفي مراكز الإيواء ونشر المتطوعين في المعابر الحدودية للقيام بدراسة كاملة عن الوافدين بالتنسيق مع الهلال الأحمر السوري والمحافظة، كما تم التواصل مع عدد من المنظمات للاستمرار في تقديم كل ما يلزم، مبيّنة أن المنظمات الأممية بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر قدمت العديد من المساعدات الإغاثية كالخبز والمياه والفرش والحصر والبطنانيات والشوادر وشوادر الطاقة وحفاضات للأطفال ومعلبات، ومشيرة إلى أن سيارات الإسعاف والعيادات المتنقلة لا تزال متواجدة على المعابر وعددها ستة، بالإضافة إلى أربع سيارات إسعاف من قبل مديرية صحة حمص.

وفي دمشق وريفها، تعمل المنظمات غير الحكومية على استقبال الوافدين من لبنان إثر العدوان الإسرائيلي المتواصل، وتأمين الاحتياجات الضرورية لهم عبر عدة مبادرات تم إطلاقها والاستفادة من التسهيلات التي قدمتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في هذا الإطار، حيث أشارت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عبر صفحتها على الفيسبوك إلى مبادرة جمعية الصحة الخيرية في حرسنا بريف دمشق التي جهزت مراكزها وأعلنت جهوزيتها التامة لاستقبال الوافدين اللبنانيين إلى سورية إثر العدوان الغاشم، وتأمين كل متطلباتهم الصحية والخدمية من



### دمشق-سانا/ حمص- نبال إبراهيم

تتواصل عمليات الاستجابة الإنسانية والطبية التي تقوم بها معظم الجهات الرسمية وغير الحكومية إبان الأوضاع في لبنان الشقيق والذي يشهد عدواناً وحشياً على قراه وبلداته ومدنه.

ففي حمص، تجتهد المحافظة بالتعاون مع المجتمع المحلي والمنظمات واللجان المختصة في الجهات المعنية لتقديم كل المساعدات والتسهيلات الممكنة للوافدين اللبنانيين عبر المعابر الحدودية الثلاثة بريف حمص الجنوبي الغربي.

وأشار أمين سر لجنة الإغاثة الفرعية بحمص عدنان ناعسة في تصريح لـ "البحث" إلى أن إجمالي عدد الوافدين اللبنانيين عبر المنافذ الحدودية الثلاثة (جوسية والدبوسية وجسر قمار) حتى تاريخه وصل إلى حوالي ١٢٦٠٠ ألف مواطن لبناني وما

يقارب ١١٥٠٠ مواطن سوري، مبيّناً أنه يتم تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية وغيرها للوافدين والعائدين على المعبر بشكل فوري من قبل منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والجمعيات الخيرية والمجتمع المحلي والمنظمات الإغاثية الدولية، كما نوه بأنه يتم استقبال الوافدين اللبنانيين والعائدين السوريين في منازل أقاربهم أو في منازل متبرع بها، فيما تم تجهيز ٥ مراكز إيواء حكومية ثلاثة مراكز منها جاهزة ومركزين في طور التجهيز العاجل، كما يوجد مركزي إيواء في بلدة ربله الحدودية بريف القصير يضمان حوالي ٥١ عائلة حالياً. بدورها بينت عضو المكتب التنفيذي لقطاع الشؤون الاجتماعية والعمل في حمص جميلة أبو الخير أنه يوجد مركزين للإيواء فاعلين في منطقة ربله بريف القصير، هما مركزي مار الياس وكنيسة مريم العذراء، حيث يقدر عدد الأشخاص الذين يتواجدون

## على المحك ..!

مهام ومسؤوليات كبيرة تنتظر الحكومة التي يترقب الشارع السوري أداءها في هذه المرحلة الدقيقة ذات الخصوصية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولا شك أن العمل في هذه الأجواء يحتاج إلى فريق عمل قادر على صناعة قرار حقيقي يخدم المصلحة العامة، ويكرس هيبه المؤسسات الحكومية وحضورها الفعلي في الحياة العامة التي من المفترض أن تكون بدورها في حالة تعبئة واستنفار دائم وجاهزية عالية للتفاعل مع أي مستجد بطريقة إيجابية، ولكن هذه الجاهزية مشروطة بتوفر عامل أساسي وهو نجاعة الأداء وغياب المتناقضات التي قد تقطع "جبل الود" كما يقولون، وبالتالي يخسر القرار الحكومي قاعدته الشعبية، ويحيل نتائجه إلى غياهب الرفض وإلى ساحات الانتقادات اللاذعة للأداء الحكومي.

وطبعاً كلامنا هذا لا يندرج في خانة محاولة النيل من إمكانيات الوزارات والقائمين عليها، أو التنبؤ باستمرار تطبيق السياسات الاقتصادية والمعيشية التي كانت شكّلت نهج عمل للحكومات السابقة، بل نؤكد ضرورة إحداث فرق واضح في هذه السياسات والتوجهات المستقبلية، فمصادقية الحكومة الجديدة ستكون في الأيام القليلة القادمة على المحك، وخاصة لجهة تحقيق فقرة نوعية توازي القفزات المتسارعة الحاصلة على مستوى الإنفاق الأسري الشهري والتي تخطت كل النظريات الاقتصادية لجهة الموازنة المنطقية بين النفقات الشهرية على المستلزمات الأساسية للحياة الأسرية، وبين ما تحصل عليه من رواتب.

ولا شك أن هذه المعضلة ينبغي أن تكون في مقدمة الأولويات في البرنامج الحكومي، خاصة وأن الأمور ليست في أحسن أحوالها، ولا سيما بعد إطلاق الكثير من الوعود التي تعد بالانفراجات وأخفقت في الولوج إلى الحياة العامة لضعف الأداء أولاً، ومن ثم للحالة العامة السائدة في المنطقة ككل وتحديداً ظروف الحرب والحصار.

ومن الضروري هنا الاهتمام في هذه الفترة بمكافحة الفساد، والتركييز على انقلاب المفاهيم والأفكار التي وجدت في الإجراءات الحكومية القاصرة بيئة حاضنة لها، فبات الشريف وصاحب الضمير هو الحالة الاستثنائية وبات الفاسد بمثابة القدوة الاجتماعية. وطبعاً لن ننأى بأنفسنا عن تقديم الأمثلة والشواهد التي تتراكم ثروتها في ساحة العمل الوظيفي بكل مجالاته، أو تلك المنتكرة بزّي الأزمّة ولكن كثرتها ووضوح شخصياتها يقلل من أهمية تحديدها، والأجدى الآن المطالبة بتقديم المزيد من الإسعافات الأولية بأسرع وقت ممكن لمن يعملون بصمت وبدوافع مشحونة بطاقات إيجابية عنوانها (البلد أولاً)، كما يجب الانتباه إلى أن العامل الزمني مهم جداً، إذ يجب الانطلاق مباشرة في تنفيذ القرارات التي باتت واضحة ومعروفة ولا تقبل التأجيل.. فهل سيتضمن البرنامج الحكومي بدأ واضحاً في مجال مكافحة وعملات التنظيف الملحة في الجسم الوظيفي بكل مجالاته ومستوياته، أم سنسمع تصفيقاً حاراً للممارسات الخاطئة، وتتوججاً لأولئك المتلاعبين بالمال العام تحت ضغط النفوذ الذي استمرّ مخالفة القانون وتغذية المجتمع بمفاهيم الإفساد بكل أصنافها؟

بشير فرزان

## الخطة الزراعية المقبلة ..

## تركيز على تأمين المازوت والسماذ وتطبيق للاعتمادية

الذي يريد زراعته وفق ما يناسب احتياجاته. ونوه حمزة بأن الإجراءات المتبعة لتنفيذ الخطة تكمن في تقييم الخطة الإنتاجية السابقة، وتلافي العثرات والمشكلات التي اكتفتها، وإيجاد الحلول لها بأقصى سرعة ممكنة وبأعلى قدر من الكفاءة، إضافة إلى أتمتة مادة المازوت الزراعي وربطه برسالة تصل إلى الفلاح فوراً بالكمية والمحنة التي سيتمّ التعبئة منها، وخاصة ما يتعلق بمرحلة تحضير الأرض والحراثة لبدء الزراعة كدفعة أولى، وتوزيعها ضمن المدة المحددة والمناسبة لكافة الفلاحين، حيث ستعالج هذه الطريقة الكثير من المشكلات، مؤكداً أنه تمّ هذا العام تأمين كامل الاحتياج من هذه المادة، كما تمّ تأمين حاجة الخطة من البذار المحسن عن طريق المؤسسة العامة لإكثار البذار، وتأمين الأسمدة، وخاصة اليوريا والفوسفات، حيث يحتاج محصول القمح سنوياً ٣٠٠ ألف طن، والأشجار المثمرة إلى نحو ١٥٠ ألف طن سيتمّ تأمينها بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والجهات المعنية كونها مادة مستوردة وتوزيعها عن طريق المصرف الزراعي وبشكل مدعوم للفلاح وبأسعار أرخص من أسعار السوق.

أما ما يخصّ الحمضيات فقدّمت الوزارة الدعم للفلاحين في المناطق الساحلية عن طريق تقديم غراس مجانية لإعادة تأهيل الحقول الهرمة والمريضة ضمن الشروط المحددة، وتحديد الصنف الواحد، وبرنامج اعتمادية يزيد فرص تصدير الحمضيات إلى الأسواق الخارجية، وسيخطط هذا التخطيط أيضاً على محاصيل أخرى كالتفاح والفسق الحلبى، مضيفاً: إن أهم المشكلات التي تعترض الخطط الزراعية تكمن في تأمين المياه للزراعة المروية، والتغيرات المناخية القاسية للزراعات البعلية، وتأمين مستلزمات الإنتاج، وارتفاع تكاليفها بشكل يحدّ من قدرة الفلاح على شرائها، حيث تقوم وزارة الزراعة بعدة إجراءات هدفها تقليل تلك الصعوبات وإزالتها إن أمكن ضمن الإمكانيات المتاحة ووفقاً للأولويات.



من القاعدة العريضة على مستوى القرية لتصل إلى المنطقة الإدارية، فالمحافظة لتصل إلى اللجنة المركزية التي ترفع تلك الخطة لرئاسة مجلس الوزراء لدراستها وإقرارها، مبيناً أن المساحة المخططة للزراعة للعام المقبل تقدر بنحو ٤ ونصف مليون هكتار موزعة على معظم المحاصيل والمناطق، ٢ مليون هكتار منها تقع ضمن المناطق الآمنة، ١.١٢ مليون هكتار ضمن نظام الزراعة المروية، والباقي للزراعة البعلية، خصّص منها المساحة لزراعة القمح ٥٤٠ ألف هكتار ضمن المناطق الآمنة، وبتراجع بنحو ١٣ ألف هكتار عن العام الجاري، ويقترب الشعيير بالمساحة من القمح، أما القطن فخصّصت له مساحة ٤٩ ألف هكتار، وبتراجع نحو ألف هكتار، فضلاً عن منع زراعته إلا على المسطحات المائية حصراً، وذلك حفاظاً على الآبار والمياه الجوفية، وحسب احتياج وزارة الصناعة منه، فالتخطيط يتمّ استناداً للموازنة المائية، وميزان الأراضي، وتحديد المحاصيل الاستراتيجية، بالإضافة إلى تنظيم وتنسيق عملية زراعة الأراضي كزراعة البقوليات المهمة للحفاظ على توازن التربة، وتقليل الأسمدة الكيميائية، وإضافة زراعات جديدة يترك للفلاح بها حرية اختيار المحصول

## دمشق - زيتب محسن سلوم

أكد مدير المركز الوطني للسياسات الزراعية في وزارة الزراعة المهندس رائد حمزة أن الخطة الزراعية السنوية توضع من وزارة الزراعة، بهدف تحقيق نسبة عالية من الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي عبر توفير السلع الأساسية الغذائية، وتأمين المواد الأولية للتصنيع الزراعي، مشيراً إلى أن التوجّه سابقاً كان بالتخطيط لتحقيق الاكتفاء الذاتي عبر عدد كبير من السلع والمنتجات الزراعية، ولكن حالياً بسبب ظروف الأزمة والمتغيرات المناخية والاقتصادية أصبح التوجّه قائماً على تحقيق الاكتفاء الذاتي بالسلع الأساسية، وهذا التراجع لا يشمل القطن فقط، بل يعتبر تراجعاً عالمياً نتيجة التراجع بالإنتاج على مستوى العالم الذي يغصّ بالازمات والحروب.

ولفت حمزة في تصريح لـ "البعث" إلى أن الخطة الزراعية تهدف لاستثمار الموارد الطبيعية كالمياه والأرض بأعلى الطرق كفاءة لتحقيق أعلى إنتاج ضمن معطيات محدّدة بالتعاون مع جميع الجهات المعنية في وضع تلك الخطة، منوهاً بأن نجاح الخطط الزراعية يبدأ من انطلاقها

## صفحة الزيت القديم بـ ١.٢ مليون ليرة .. وأسعار الموسم الحالي مجرد تقديرات



تبقى جودة المادة هي الحاسم الأكبر، مجدداً تأكيده أن أسعار هذا الموسم ستكون رخيصة إلى حد ما، ما لم يصدر قرار بوقف تصدير المادة، ودعم حاجة الاستهلاك المحلي. ورفض حمزة فكرة أن يتمّ استيراد كميات من الزيت، من دول أخرى، مؤكداً

أن سورية من بلدان الإنتاج، وزيتها معروف وجودته، لذلك يبقى الحل الوحيد للحفاظ على أسعار متوازنة هو قرار متوازن بتصدير المادة في حال كان الإنتاج يغطي حاجة الاستهلاك المحلي وبقيض، وليس ترك الباب مفتوحاً على مصراعيه للاحتكار والتخزين.

المؤسسة الرسمية أن تكون حازمة في موضوع استقرار أسعار الزيت وعدم تركه عرضة للشطط والمطط، لذلك عند الحديث عن التصدير يجب أن يكون بكميات محدودة، وليس على حساب حاجة الاستهلاك المحلي من هذه المادة الأساسية. ناهيك، والحديث لحبزة، عن أن احتكار المادة وتخزينها، من قبل بعض التجار الذين يسحبون ما استطاعوا من كميات تمهيداً لتصديرها، هو عامل مهم في رفع أسعار الزيت، لافتاً إلى أن رفع أسعار الزيت سيؤدي إلى انتشار الغشوش منه في الأسواق، معتبراً أن الكميات التي تمّ مصادرتها في محال أعدت من أجل خلط الزيت الأصلي بالزيت النباتي أكبر دليل على أن هناك عمليات غش كبيرة، وهذا الغش لا يأتي إلا من قبل البعض الذين ينتهزون الأسعار المرتفعة ويبيعون الغشوش بسعر الأصلي، إذ وصل سعر الصفحة من سعة ١٨ لتراً إلى ٨٠٠ ألف ليرة، بينما كان الأصلي يباع بسعر ١.٨ مليون ليرة.

ولم يخف حمزة في حديثه أنه أصبح للزيت أسواق على شبكة الانترنت، فهناك عروض كبيرة بالأسعار ومنافسة بين العارضين، ولكن في الوقت نفسه،

## دمشق - رحاب رجب

بعد إطلاق التوقعات بكميات الإنتاج من الزيت والزيتون لهذا الموسم، هناك من اعتبر أن كل ما تمّ تداوله من أرقام هي رهن الإنتاج الفعلي، ولعلّ اللافت اليوم في بعض مناطق الإنتاج، قيام العديد من منتجي الزيت من أصحاب الحيازات الزراعية الكبيرة والمتوسطة ببيع ما ادخروه من زيوت بسعر لا يتجاوز ١.٥ مليون ليرة للصفحة سعة ١٧ كغ، بينما قامت سيارات جواله بشراء الزيت من أصحابه بأسعار زهيدة، ولاسيما أن موسم قطف محصول هذا العام على الأبواب.

وقد أكد العديد من المزارعين أن كميات من الإنتاج المقدرة لهذا العام غير معروفة، خاصة وأن الإنتاج ضعيف نوعاً ما في بعض مناطق الإنتاج، وفي هذا الصدد يؤكد الخبير الاقتصادي عبد الرزاق حمزة، أن الكميات المقدرة لهذا العام تبقى مجرد أرقام، والواقع هو من يفرض الرقم الصحيح بعد انتهاء عمليات القطف. وعلق حمزة بالقول إن أسعار زيت الزيتون لهذا العام سيحكمها العديد من الأمور، وأولها تصدير الزيت إلى أسواق الدول المجاورة وغيرها، لذلك يجب على

## وزير النفط يناقش مع شركة محروقات واقع العمل وتزويد آليات النقل العام بالمشتقات النفطية



والتقى الوزير قدور عدداً من المواطنين خلال جولته على المركز، واستمع إلى آرائهم حول الخدمات المقدمة للمواطنين، ومعالجة معاملاتهم بكل سلاسة ويسر.

تحقيق عدالة التوزيع بين القطاعات المختلفة.

كما تم التطرق إلى متابعة تركيب أجهزة التتبع الإلكتروني "جي بي إس" على الآليات، وأتمتة عمليات التوزيع المباشر لمراكز محروقات، بما يساهم في ضبط حركة المشتقات وتوزيعها بدقة، والحد من الهدر بشكل كبير.

ودعا وزير النفط إلى تكثيف الجولات الميدانية على المحطات ومواقع العمل للتأكد من سير العمل بشكل صحيح، وكشف المخالفات والتجاوزات ومعالجتها، ومحاسبة المقصرين، مشدداً على ضرورة الاهتمام بالسلامة المهنية، وخاصة في محطات الوقود، لضمان سلامة العاملين والمواطنين.

وتفقد وزير النفط مركز خدمات شركة محروقات في مبنى الشركة بدمشق الذي يقدم خدمات متعددة للمواطنين ببسر وسهولة، وفق دور إلكتروني يضمن عدم التجاوز واختصار إنجاز المعاملات.

دمشق-سانا

استعرض وزير النفط والثروة المعدنية الدكتور فراس قدور اليوم مع إدارة شركة "محروقات" وفروعها في المحافظات واقع عمل الشركة وسبل المعالجة الفنية والتقنية لمشكلة تأثر أجهزة التتبع الإلكتروني "جي بي إس" الموجودة في آليات النقل العام بالأوضاع الراهنة والتي أدت إلى توقف عمل هذه الأجهزة، حيث تم وضع الحلول اللازمة لذلك.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدة قضايا تهدف إلى تعزيز قطاع توزيع المشتقات النفطية وتلبية احتياجات المواطنين، إضافة إلى نسب الإنجاز المحققة والمشاريع المنفذة وفق برامج زمنية محددة.

وأكد الدكتور قدور أهمية البدء في توزيع مادة مازوت التدفئة، اعتباراً من الأول من شهر تشرين الأول القادم، مع التركيز على منح الأولوية للمناطق الباردة، مشدداً على ضرورة

## تراجع زراعة القطن في حماة.. والفلاحون يطالبون بالدعم

المصرف لأكثر من ٦٠ ألفاً، علماً أنه سيتم تسويق الكميات بمجملها، سواء أكانت زراعة رئيسية أم تكثيفية إلى ملحج محردة بدءاً من ١٠ تشرين الأول القادم، حسب تأكيدات عيسى.

وطالب خبراء زراعيون بدراسة حقيقية ومستمرة لتكلفة زراعة القطن، ولاسيما مع تغير الأسعار بشكل دائم، وخلال مدة بسيطة لا تتجاوز ثلاثة أشهر في كل مرة، وتأمين مستلزمات الزراعة بالسعر المدعوم، وخاصة البذار كون غالبية الأصناف الجيدة اندثرت خلال فترة الحروب، لذلك لا بد من تأمين بذار توائم طبيعية كل منطقة من جهة المناخ والبيئة، ومن ثم وضع تسعيرة تلائم التكلفة وتؤمن هامش ربح جيداً للفلاح، وبهذه الطريقة يتم تشجيع الفلاحين على معاودة زراعة محصول القطن الإستراتيجي، لما له من أهمية في خلق فرص العمل لآلاف العائلات العاملة في معامل ومصانع الزيوت والخيوط، وأهمية أوراقه كعلف للثروة الحيوانية.

١٠ آلاف ليرة غير مناسب لهذا الموسم ولا يوازي تكاليف مستلزمات الإنتاج.

ورغم تأكيدات عيسى على دعم الحكومة لمحصول القطن عبر تقديم البذار والأسمدة من المصارف الزراعية، والمحروقات وفق البطاقة الإلكترونية للمساحات المنظمة أصولاً، وتوزيع الأعداء الحيوية لمكافحة ديدان اللوز، مع تأمين مياه الري على مدار الموسم، إلا أن للفلاحين رأياً آخر، إذ بينوا أن كميات المازوت المدعوم المقدمة لهم لم تتجاوز ٤٠ ليتراً للدونم، وهي غير كافية بسبب حاجة القطن للكثير من المياه، فهو يحتاج لـ ١٠ ريات على الأقل.

وناشد الفلاحون الحكومة رفع تسعيرة القطن التي حافظت على سعر الموسم السابق، ولاسيما مع ارتفاع تكاليف الزراعة كالأسمدة، وقلة المازوت وارتفاع أسعار اليد العاملة وندرتها، وارتفاع أجور النقل، حيث لا تقل تكلفة نقل القطن لمحلج محردة عن ٤٠٠ ألف، وارتفاع سعر الأكياس الخاصة بتعبئة القطن لـ ٣٥ ألفاً وارتفاع أسعارها في



حماة- ذكاء أسعد

النباتية في الهيئة تراجع المساحات المزروعة بالقطن إلى ارتفاع تكاليف الزراعة بشكل عام من أسمدة ومبيدات ومحروقات ويد عاملة، إضافة لوجود محاصيل ذات ريعية أفضل ودورة حياتها أقصر من محصول القطن، معتبراً أن سعر القطن القديم البالغ

قدّرت الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب كميات إنتاج القطن لهذا العام بـ ٦٠٠ طن فقط، وسط تراجع ملحوظ بزراعة هذا المحصول الإستراتيجي للموسم الحالي، إذ عزى المهندس أمير عيسى مدير الثروة



لتعليمات الشركات الناقلة، وإرسال التقارير حول وضع السفينة في المرفأ وعملها، وتوقيع بوالص الشحن نيابة عن ربانة السفن.

## نحو 31 مليار ليرة إيرادات شركة التوكيلات الملاحية

اللاذقية- مروان حويجة

عدد البواخر التي أتمت المرافئ السورية بتوكيل شركة التوكيلات الملاحية، وبالتوكيل الخاص، إضافة إلى ارتفاع سعر الصرف للقطع الأجنبي إجمالاً، والذي تحصله الشركة من كل باخرة أو سفينة، إذ أن جميع العمولات والأتعاب المحصلة لصالح شركة التوكيلات الملاحية تتم وفقاً للقرارات الصادرة عن وزارة النقل السورية وتعدلاتها، مشيراً إلى تنفيذ الشركة خطة عمل متكاملة في مجال التوكيل الملاحى البحري، كونها إحدى الشركات العامة السورية التي تعمل في هذا المجال، وتقدم خدماتها في المرافئ والمصبّات السورية، مثل اللاذقية، طرطوس، وبانياس.

وأوضح غزال أنه يتم تأمين الخدمات للسفينة والبضائع والركاب والبخارة قبل وبعد وصول السفينة، وكذلك أثناء تواجدها في المرافئ السورية وبعد سفرها، مع حماية مصالح الشركات الناقلة البحرية، وتمثيلها لدى شركات المرافئ والجمارك والسلطات البحرية الأخرى، وتمثيل أصحاب الشركات الناقلة والسفن أمام المحاكم السورية، ومتابعة الدعاوي المقامة ضدها وفقاً

أظهرت مؤشرات تنفيذ خطة شركة التوكيلات الملاحية، في مجال توكيل السفن والناقلات، ورفدها بالخدمات الملاحية، زيادة في الإيرادات خلال العام الجاري بالمقارنة مع العام الماضي، وذكر لـ "البعث" مدير عام الشركة عادل غزال أن إيرادات الشركة المحققة في خطتها المنجزة للعام الجاري بلغت ٣٠.٨٧٩ مليار ليرة سورية، وبياناتية إجمالية من البضائع الصادرة والواردة قدرها ٦٩٤.٠٠٠ طن، فيما وصل عدد السفن والناقلات بتوكيل الشركة إلى ٢٠٢ سفينة وناقلة، موضحاً أن المؤشرات المحققة، تحمل زيادة في الإيرادات عن الفترة نفسها من العام الماضي، والتي بلغت قيمتها الإجمالية ٥.٦٧٣ مليار ليرة، وعدد السفن والناقلات بتوكيل الشركة ١٢٧ سفينة وناقلة، وعدد سفن التوكيل الخاص ٥١٧ سفينة وناقلة.

ولفت مدير عام الشركة إلى أن الزيادة المحققة في الإيرادات، سببها زيادة

## السيارات الكهربائية ..

## مخاوف التصنيع وارتفاع الأسعار يحدان من انتشارها

المتعلقة بالبطاريات، فقد أكد حمو أن بطاريات الليثيوم "أي ون" المستخدمة في السيارات الكهربائية تحتوي مواد كيميائية قابلة للاشتعال في حالة حدوث تسرب أو تلف في البطارية، ويمكن أن تتفاعل هذه المواد بشكل يؤدي إلى حرائق أو انفجارات، إضافة للحرارة الزائدة الناتجة عن الشحن السريع أو الاستخدام المكثف التي تسبب ارتفاع درجة حرارة البطارية وحرائق محتملة.

وبين المهندس حمو احتواء البطاريات مواد كيميائية سامة مثل الليثيوم والكوبالت، والتي يمكن أن تتسرب في حالة تلف البطارية، مشكلة خطراً على الصحة والبيئة، ويمكن أن يؤدي التسرب الكيميائي إلى تآكل الأجزاء المعدنية في السيارة، مما يؤثر على سلامة هيكلها العام، في وقت حذر حمو من أن بطاريات السيارات الكهربائية تعمل بجهد عالٍ، ما يعني أن أي تلف أو تسرب يمكن أن يؤدي إلى صدمة كهربائية خطيرة للسائق أو الفنيين الذين يتعاملون مع السيارة، علاوة على ذلك فإن البطاريات تتطلب صيانة دقيقة ومراقبة مستمرة لضمان عدم حدوث أي تسرب أو تلف يمكن أن يؤدي إلى صدمة كهربائية.

(EVs) من الابتكارات المهمة في مجال النقل، وتقدم حلاً محتملاً لمشكلات التلوث البيئي وتغيّر المناخ. ومع ذلك، فإن تطورها يواجه العديد من التحديات التي تؤدي إلى تأخير انتشارها على نطاق واسع، حيث لا تزال البنية التحتية لمحطات الشحن غير كافية في العديد من المناطق، ما يحد من قدرة المستخدمين على شحن سياراتهم بسهولة، ولاسيما أنها تحتاج لوقت طويل لشحن البطارية بالكامل، مما قد يكون غير مريح للمستخدمين، كما أنها تعتبر أعلى بكثير من السيارات التقليدية، وهذا يقلل من عدد الأشخاص الذين يمكنهم تحمل تكلفتها، والأهم من ذلك كله أن التحكم المركزي يتم من قبل الشركات المصنعة، إذ تعتمد السيارات الكهربائية بشكل كبير على البرمجيات التي تتحكم فيها الشركات المصنعة، الأمر الذي يمنع المستخدمين من إجراء تعديلات أو إصلاحات بأنفسهم.

وبالنسبة للتحكم المركزي الذي أثار مخاوف المستخدمين، أشار حمو إلى أن هذا التحكم يمكن الشركات المصنعة من جمع بيانات المستخدمين واستخدامها لأغراض تجارية، أما عن المخاطر



نسخة مصغرة عن الهاتف أو صفحة فيسبوك من ناحية جمع البيانات ومخاوف التصنيع. الدكتور مظهر حمو، مهندس مختص في الطاقات المتجددة، بين أن السيارات الكهربائية

## دمشق - نجوة عبيدة

في وقت يستعد العالم لاستقبال السيارات الكهربائية، حذر البعض من خطورتها والآثار السلبية المترتبة على مقنتيها، لتغدو السيارة

## انخفاض صادرات الخضار والفواكه أكثر من ٨٠٪



بعض الأصناف بسبب تصديرها إلى الخارج، رغم أن الكميات التي كانت تُطرح في السوق المحلية جيدة إلا أنها لم تلب حاجة الاستهلاك منها.

ويعود رئيس لجنة مصدري الخضار والفواكه في سوق الهال ليؤكد أن هناك العديد من الأصناف من الخضار والفواكه التي تنتج في الموسم الشتوي جيدة، وربما يكون هناك حركة تصدير جيدة لها، مشيراً إلى أن هناك حراكاً حكومياً من أجل وضع استراتيجية تسويقية لموسم الحمضيات القادم، فسورية تمتلك إنتاجاً وفيراً من الحمضيات بكافة أنواعها، وبعض أصنافها منافس للأصناف المنتجة في الدول المجاورة وغيرها.

وفيما يتعلق بالصعوبات التي كانت تعترض عمليات التصدير إلى بعض الدول المجاورة، ولاسيما الأردن، أكد العقاد أن هناك دائماً مساعي لتجاوز تلك العراقيل من قبل جميع الأطراف، أملين بأن تزول بشكل نهائي لما فيه مصلحة جميع الأطراف.

تبقى الإشارة إلى أن عدد البرادات المحملة بالخضار والفواكه التي كانت تصدر يومياً وصل إلى ٢٥ براداً، وذلك خلال ذروة الإنتاج للموسم الصيفي.

## دمشق - رحاب رجب

بدأ مؤشّر صادرات الخضار والفواكه بالانخفاض خلال الأيام القليلة الماضية، وربما مع بدء موسم الشتاء فإن أنواعاً وأصنافاً كثيرة من الخضار والفواكه ينخفض إنتاجها عما كان عليه في بداية الموسم الصيفي، ووفق محمد العقاد رئيس لجنة مصدري الخضار والفواكه في سوق الهال فإن صادرات الخضار والفواكه انخفضت بشكل كبير، وهي مرشحة للتوقف خلال الأيام القادمة.

وبحسب العقاد فإن الصادرات السورية من الخضار والفواكه انخفضت بنسبة تقارب ٨٠٪ نظراً لبدء انتهاء موسم الأصناف التي كانت تصدر خلال الفترة الماضية، لافتاً إلى أن عدد البرادات المصدرة يومياً لا يتجاوز ٨ برادات وأحياناً سبعة.

ولم يخف العقاد أن نسبة الصادرات من الخضار والفواكه كانت جيدة للموسم الصيفي الحالي، إذ ساهمت هذه الصادرات بتأمين موارد مهمة من القطع الأجنبي، لافتاً إلى أن الخضار والفواكه السورية مرغوبة لدى أسواق البلدان المجاورة، والمتتبع لحركة أسواق الخضار والفواكه في ذروة الموسم الصيفي يلاحظ ارتفاع أسعار

## بعد خفض موديز لتصنيفها .. ارتفاع الضغوط الاقتصادية على الكيان الصهيوني

الحرب المستمرة قد تصل إلى نحو ٦٦ مليار دولار بحلول نهاية عام ٢٠٢٥، وهو ما يمثل أكثر من ١٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وفق ما قالته بلومبيرغ.

وتشير الأرقام إلى أن السندات الإسرائيلية تتعرض لضغوط شديدة، حيث ارتفعت العوائد على السندات الحكومية لمدة ١٠ سنوات بنحو ١٠٠ نقطة أساس هذا العام، في حين وصلت الفروق بينها وبين السندات الأميركية إلى أعلى مستوى لها منذ ١١ عاماً.

وتعتبر السندات الإسرائيلية المقومة بالدولار من بين الأسوأ أداءً على مستوى العالم حالياً مقارنة بالسندات الحكومية الأخرى، وفقاً لمؤشرات بلومبيرغ، وتوضّح موديز أن الصراع المستمر سيؤدي إلى "زيادة كبيرة في المخاطر السياسية لـ"إسرائيل"، وإضعاف مؤسساتها التنفيذية والتشريعية، وتقويض قوتها المالية، وإذا استمر هذا الوضع، فإن الاقتصاد الإسرائيلي قد يجد نفسه في حالة من الضعف المستمر.

## البحث - وكالات

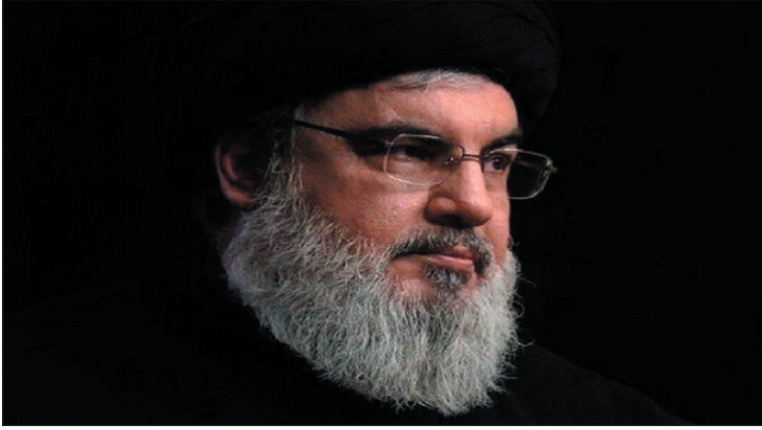
خفّضت وكالة موديز تصنيف "إسرائيل" الائتماني للمرة الثانية هذا العام، مع ارتفاع التكاليف الاقتصادية للحرب المستمرة في غزة ولبنان. وقالت وكالة بلومبيرغ إنه قد تم تخفيض التصنيف بدرجتين من "إيه ٢" (A٢) إلى "بي إيه ١" (Baa١)، وهذا ما يجعل كيان الاحتلال على بعد ٣ خطوات فقط من الدرجة غير الاستثمارية.

ووفقاً لموديز، تم الإبقاء على النظرة المستقبلية السلبية للكيان الصهيوني، وهو ما يعكس القلق المتزايد حول قدرتها في الحفاظ على استقرارها الاقتصادي في ظل الأزمات الأمنية المتصاعدة.

وقالت صحيفة كالكاليست الإسرائيلية إن توقعات موديز الاقتصادية على المدى الطويل أصبحت أكثر قتامة، مشيرة إلى أن الاقتصاد الإسرائيلي "سيكون أضعف بشكل دائم نتيجة الصراع العسكري الحالي، مقارنة بالتوقعات السابقة"، وتقدر حكومة الكيان أن تكلفة



## أدباء يودعون السيد الشهيد



## نجوى صليبه

كالصاعقة تلقى أدباء ومتقنون سوريون خبر اغتيال السيد حسن نصر الله على أيدي المجرم الصهيوني، وما يزالون إلى اليوم غير مصدقين الخبر، ويتمنون لو أنهم في حلم أو كابوس سيستيقظون منه، لكنهم وعلى الرغم من المصاب الأليم، نعووا ورتوا وودعوا فقيدهم بأصدق الكلمات، تقول الشاعرة انتصار سليمان فقالت: "كيف لقلب أن يقوى على فراق سيد الرجال، وأبي عمر يكفي لكي نعد خصالك.. يا سيد الوعد الأمين الصادق الوفي الشجاع الأبوي.. يا بقية الروح فينا.. هنيئاً لك ما أردت يا سيد السادة والقادة والشهداء.. في كل أزمة نمر فيها كنا ننتظر إطلالتك، ونهلل لك "مين قدك لما تطل" .. اليوم ننتظر لك لتقول لنا ماذا حدث.. لن نصدق غيرك يا صاحب الوعد الصادق.. أيام فتنة نهك يا سيد.. السماء أطلقت على صدورنا.. أي كابوس نعيشه ولا نصدق".

وتقول الأديبة أنيسة عبود:

الحزن الذي خيَّته في أغصان البرتقال،  
تساقط اليوم كله على راسي  
رأسي يؤلني  
لأنك

خرجت منه  
كما يخرج قمر من حضن غيمة مسافرة  
الحزن الذي صار له أسماء أخرى  
ما زلت أسميه

وطني

أما الشاعر قطان بيرقدار، فمهد لقصيده بالقول: "كلماته الأولى في داخلي بعد أن ارتقى شهيداً"، ثم نظم:

لقد تخلصت مني، فأخرجوا بدمي  
إلى الصحاري، ولا تضرعوا إلى ألمي  
وأشعلوني ناراً في الدجى، ودعوا  
من جاع، يأكل من لحمي ومن جلمي  
لا تطردوا أي كلب قد أتى فرحاً  
يرجو عظامي من رأسي إلى قدمي  
بل أكرموه، فإن الكلب في نظري  
أوفى إلي بحق من ذوي رحمي  
لا تدفوني، دعوني في العراء، أرى  
مخالب النسور تغلو بي إلى القمم  
فإنني عشيت عُمري لم أجد أحداً  
يسرُّه أن أداني البذر بالشَّمم  
هي الحقيقة، لا تبكوا عليّ أسى  
فالدُمع، يا إخوتي، ما كان من شبيبي

وتحت عنوان "حزني عليك يا أبا هادي"، نظم الأديب والرَّميل الإعلامي محمد خالد الخضر:

يا لهفتي وأنا على أحزاني  
بدل مكانك يا أخي بمكاني  
خبر على جرحي يوجب ناراً  
ورمى دمي وطغى فهز كياني  
الحزن ألوان فكيف أشده  
وأنا اكتويت بأصعب الألوان  
إلى قوله:

يا رب جاك قائد بأمانة  
فاعطيه أجمل أو أعز مكان  
أما الشاعرة والباحثة رجاء شاهين فاستعدت قصيدة كتبتها عن المقاومة تقول

فيها:

أطلق ضيالك وخلص بعض أوهامي  
وعدت.. يا قمر.. وعداً يهددنا  
إلى الخلود فأحيا صمتنا الدامي  
إلى قولها:

فأنت نوح الحياة لأمة قهرت  
ياسيداً أيقظ الإيمان منتصراً  
فماؤها صاعق يحيا كلامي  
أنت العلا أنت ترتيل لأيتامي

## الأدب والفن والواقعية ثالثهما



## أمينة عباس

لا يمكن فصل الأدب والفن عن الواقع، فهما انعكاس له بطريقة أو بأخرى.. من هنا تنوعت التيارات الأدبية في الأدب العالمي بشكل كبير، كذلك التيارات في الفن التشكيلي، وهي التي خضعت لتغييرات مستمرة وفقاً لحال المجتمع، وهذا بدأ واضحاً في مساهمات المشاركين بالندوة التي عقدها، مؤخراً، النادي الأدبي الثقافي بإشراف الدكتور راتب سكر في المركز الثقافي العربي بـ "أبو رمانة" تحت عنوان "الواقعية في الأدب والفن".

وإنطلاقاً من مقولة الكاتبة الفرنسية مدام دوستانال "تغيير المجتمعات يصاحبه بالضرورة تغير في الأدب" يحدثنا الدكتور وائل بركات: "كانت الرومانسية التي تمجد الفرد والنفس وعذاباتها المذهب الأدبي الألع في الآداب الأوروبية حتى نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر، لكن مع صعود طبقة البروليتاريا كقوة فاعلة في مجتمعات ما بعد الثورة الصناعية البورجوازية لم يعد مقبولاً الاكتفاء بالحدث عن الفرد والنفس أمام التناقضات المجتمعية الكثيرة ومعاناة الناس عامة، والطبقة العاملة بصورة خاصة، فظهرت الواقعية في ذلك الوقت استجابة لهذه التغيرات التي طرأت فحبت الرومانسية الفردية ونهضت مكانها واقعية تهتم بالواقع والأشخاص الواقعيين وبالمجتمع وبفضائيه الناتجة عن صراع طبقي محتدم بين البورجوازية وطبقة البروليتاريا، وهدفت إلى تمثيل الواقع بأقصى درجة ممكنة من الأمانة بعيداً عن إضفاء المثالية أو الطابع الرومانسي عليها، وهذا لا يعني ربط ولادة الواقعية بتلك المرحلة، فالكتابة الواقعية سابقة وممتدة إلى بدايات رحلة الإنسان مع الأدب والفنون، والتنظير لها ظهر في القرن الثامن عشر على أيدي عدد من كتاب فرنسا وروسيا، وقد قدمت النظرية الماركسية القاعدة الأساسية للتنظير للواقعية".

لكن ما هي الصفة الأكثر أهمية التي توصف بها موضوعات الواقعية؟ يجيب بركات: "إنها مستمدة من الحياة العامة للناس، وتعالج موضوعات حقيقية تسهم في الكشف عن الأوضاع الصعبة والقاسية للمجتمع ككل، وتقوم على إبراز رؤية الكاتب للمجتمع، فتندي عيوبه ومظاهر الظلم فيه، لذلك يتميز موقف الفنان الواقعي بتمثيل الواقع بأمانة من دون تزييف وتزويق عن طريق شخصيات مختارة من الطبقات الوسطى أو العاملة وتحليله للسلوك الإنساني وطباعه وآلياته الاجتماعية والسياسية والفكرية بمعرفه وحيادية من دون أن يعني ذلك مطلقاً تصويراً حرفياً ومطابقاً للواقع، أما في جانبها التقني فتستدعي الكتابة الواقعية عدداً من الخصائص، منها: الابتعاد عن الذاتي والمشاعر الخاصة وترك الفرصة للكتابة عن العام وتوصيف الحقائق الموجودة في المجتمع من دون تدخلات الراوي بصورة فجأة من خلال اعتماد المفردات المناسبة للأفراد والأشياء والحالات التي غالباً ما تسودها النظرة التشاؤمية تجاه الحياة الإنسانية والمصير الإنساني، مع الاهتمام بالوثائق والشهادات لتعزيز الانطباع الواقعي فيها".

وللحديث عن جانب في علاقة الأدب بالواقع،

تتشابه أعمالهما على هذا الصعيد، وقد استمر هذان النهجان المتباينان في الشرق والغرب ليحدث التغيير في القرن الـ ١٨ مع صعود الرومانسية، ومن ثم عودة الكلاسيكية مع قيام الثورة الفرنسية من دون قطيعة بينهما، لكن مع اندثار كبير للكلاسيكية مع استلام نابليون بونابرت، حيث اتجه الفن لتمجيد في الوقت الذي بدا فيه اتجاه جديد نحو الواقعية عبر مجموعة من الفنانين الذين أطلقوا شعار "لقد سئنا من رسم أافية الخيل"، في إشارة ساخرة من رسم نابليون وهو على حصانه وإطلاق شعار "الفن للفن" الذي كان يعبر حينها عن حالة ثورية ضد القصور، فاتجهوا بتأثير من فن إنكليزي نحو الغابات لرسمها ومن ثم رسم الحياة الاجتماعية، فرسخوا بعيداً عن رسم أبناء العائلات الكبيرة والأسر الحاكمة موضوعات غير مألوفة تاريخياً، فظهر الفلاحون والحصادون والأطفال المشردون وعمال المناجم في لوحاتهم، وكان يوازي هذه الحركة في الشرق الفنانون الجوالون وقد غيب أعمالهم الواقعية الإعلام الغربي، ومع ذلك أصبحت أعمالاً خالدة كما في أعمال الواقعية الاشتراكية ولوحات الشهداء والمعارك، حيث بلغت هذه اللوحات ذروتها أيام الحرب العالمية الثانية في واقعتها وقدرتها على الوصول للناس والتأثر بها، كما حدث في أحد البوسترات الذي كان عبارة عن فلاح تمزق يدها باتجاه الناس وقد كتب فيها: "الوطن الأم يناديك وكان بشهادة النقاد الأكثر أهمية في تاريخ الفن لقدرته الكبيرة في تحريض وتحفيز الناس على القتال".

وعن التيار الواقعي الموجود في سورية يوضح القاسم: "تجسد من خلال بعض الفنانين الذين درسوا في الاتحاد السوفيتي وكانوا حريصين على تسجيل وقائع التاريخ أمثال: سعيد حسين، توفيق طارق، عبد الوهاب أبو السعود، حيدر يازجي، علي خليل، أحمد إبراهيم، ولاحقاً عبد الله العسلي، عصام الشاطر، عصام درويش الذين ظلوا محافظين على هذا الأسلوب".

ومن حيث انتهى سعد القاسم استكمل الفنان الدكتور محمد غنوم حديثه عن الواقعية في الفن التشكيلي السوري قائلاً: "يتم الحديث كثيراً على أن الفن التشكيلي موجه إلى النخبة وهو ما يزال فناً غير جماهيري، لكن ما هو مثبت حقا أن الجماهيرية فيه منصبية على الأعمال الواقعية".

واقصرت كلام غنوم على تجربتين مهمتين في المشهد التشكيلي السوري: "تجربة الفنان ناظم الجعفري وتمسكه بالواقعية، وتجربة فنان المدرس في الحداثة والمعارك العنيفة التي قامت ووصلت بناظم الجعفري لأن يطلق على الفنان الذي يتجاوز الواقعية على أنه لا يعرف الرسم، لدرجة أنه شكك بتجربة بيكاسو لأنه اتجه نحو مدارس فنية عديدة لم تكن تسعده لكونه

انحرف فيها عن الأسلوب الواقعي، في حين ظل الجعفري لمدة ٧٠ عاماً يتنقل بين أحياء دمشق ليرسمها، وكان رسماً واقعياً احتل مكانة كبيرة في تراثنا التشكيلي، وكان أقرب إلى الجمهور، حيث وثق أكثر التفاصيل دقة في هذه الأحياء، وكان معروفاً عبر نحو ٥٠٠٠ لوحة جعلته يتحدث عن الفن بمقدار إتقان الرسام للتفاصيل واختيار موضوعات تهتم الناس وتتفاعل معهم، في حين كان طابع الحداثة هو الذي اتسمت به تجربة فنان المدرس الذي كان أحد روادها: "كل طلبة الفنون كان أساسهم الفن الواقعي، لكن لا يجوز التوقف عنده.. لقد فتح فنان المدرس الرائد طريقاً رحباً في مجال الحداثة وكانت تجربته التي تجاوزت الواقعية أكثر تأثيراً على المتلقي من أعمال ناظم الجعفري على الرغم من كل ما قدمه، كما كان لها دور كبير في الحركة التشكيلية السورية والعربية والعالمية، لذلك لا يمكن تجاوزها لمن أراد أن يكون الفن التشكيلي طريقاً له".

اختارت الدكتورة ناديا خوست رواية "الحرب والسلام" لـ "تولستوي"، تقول: "حرية الكاتب في فحص الحقائق في هذه الملحمة، حيث قصد تقديم النبلاء الوطنيين وجيل المنتصرين على نابليون بونابرت، وأعاد النظر في الحكم على المعارك، وقرّر الاهتمام بالبشر، فصاغ شخصيات الرواية والعلاقات الإنسانية بمهارة المبدع وأنجز لوحة خالدة عن زمان ومكان وأشخاص بعد نصف قرن على نهاية الحرب وغير في النظرة إليها، فصحح وأضاف بخبرته العملية ومعلوماته التاريخية والجغرافية ووثائقه الرسمية ما استنتجه المؤرخون، مع الإشارة إلى أنه يجب الانتباه إلى مستوى الثقافة العامة التي سهلت للمتلقى فهم أن العمل الأدبي يتجاوز الإغراء التفصيلية إلى السواء لمهمة الأدب المعرفية، وكان الزمن يحسن الحقائق، ويصفي البصر، فيسهل فحصها من دون ما تلونه بها العواطف".

وتتساءل خوست: "هل يمكن كتابة مثل رواية تولستوي عن فترة غنية بالأحداث بعد مرور أكثر من نصف قرن عليها، والوثائق والمذكرات المنشورة في الخمسين سنة الماضية تبيح النظر بدهو إلى تلك الفترة؟ هل يستطيع الكاتب تناول شخصياتها من دون أن يبالي بالحرزات العاطفية؟ والنجاة من التقديس وينزهها عن الأخطاء السياسية؟..

إن الأحداث مادة واقعية غنية، لكن من سيكتب رواية كبرى معتمداً صلة الفن بالواقع، سيصطدم بسطحية ثقافية رباها نهج إعلامي فكري استبعد الثمين الذي يفترض أن تستند إليه الثقافة، واعتمد الهش الذي يروج الإعلام السائد".

وتخلص خوست إلى أن: "الرواية الكبرى التي تتناول زمناً وعلاقات وأخلاقاً وشخصيات، تقترض سعة رؤية الروائي، وغنى معلوماته، وشجاعته في فحص الواقع وصدقه، لذلك لا يمكن أن يكون مقيداً بالمتلقي في زمنه، بل يتجاوز المزاج السائد والمرويات الشائعة، وأعيان الحقيقة الفنية التي يشيدها برواية كبرى ليست نقيض الحقيقة الواقعية، بل جلو جوهريها وكشف أطيافها".

بدأ الفن التشكيلي واقعياً مع إنسان الكهوف الذي كان يرسم بشكل واقعي مشاهداته وحياته بشكل بسيط ومختصر حسب الناقد والإعلامي سعد القاسم: "بداية الواقعية كانت قبل ٤٠ ألف سنة، وعندما بدأت الحضارات تتكون ظهر اتجاهان متناقضان في الواقعية، الأول: رمزي، ساد في حضارة الشرق ولم يهتم بواقعية الشكل، ليس عجزاً، إنما خيار للفنان الشرقي حين قدم فنه بهوية رمزية أكثر ما تجلى في الفن السومري بشكل خاص، ويقوم على المبالغة في رسم حجم الرأس بالنسبة للجسم باعتبار أن الرأس هو الأكثر أهمية في الجسم، كذلك المبالغة في رسم حجم العيون باعتبارها بوابة المعرفة، وهو ما نجده في الفن البابلي لاحقاً وفي الفن المصري، وبالمقابل كان التوجه في الغرب نحو الكلاسيكية وهي غير الواقعية ولو ألفت الواقع، حيث تبحث عن النسب المثالية في رسم الجسم كما في الفن الإغريقي والنسخ الرومانية اللذين

## منتخب سورية لكرة القدم للشباب يتأهل إلى نهائيات آسيا بفوزه على منتخب فيتنام في ختام التصفيات

نقطة، لينتزع بطاقة التأهل إلى تصفيات كأس آسيا ٢٠٢٥ التي ستقام في الصين نهاية شهر شباط القادم. وكان منتخبنا فاز في مباراته الأولى على منتخب بنغلادش برباعية نظيفة وعلى منتخب بوتان بهدف مقابل لا شيء، وعلى منتخب غوام بعشرة أهداف مقابل هدف واحد.

حقق منتخب سورية للشباب لكرة القدم فوزاً ثميناً على نظيره الفيتنامي بنتيجة هدف مقابل لا شيء، في المباراة التي جمعتهم اليوم على ملعب "لاش سراي" في مدينة هايفونغ الفيتنامية، ضمن الجولة الأخيرة من التصفيات الآسيوية. وبهذا الفوز تصدر منتخبنا المجموعة الأولى بالعلامة الكاملة، ويرصيد ١٢



## منتخبنا الشاب أمام فرصة بلوغ النهائيات الآسيوية

زواريب الدقائق الأخيرة، وكم من مباراة سابقة كان يكفينا التعادل فيها فخرنا مهزومين منها!

المنتخب التي فزنا عليها ليست مقياساً في هذه التصفيات، فهي منتخبات ضعيفة ومغمورة وتحمل المراكز المتأخرة في التصنيف الآسيوي والدولي، والعبرة هنا في الأداء، والأداء الذي قدمه منتخبنا أمام بنغلادش كان متوسطاً وأمام بوتان كان سيئاً، لكن الأداء كان جيداً أمام غوام. المباراة عصر اليوم مع فيتنام تختلف كلياً عن المباريات السابقة لأسباب عديدة، فالمنتخب الفيتنامي وإن كان منافساً إلا أنه لا يرقى لمستوى كرتنا، ومع ذلك هو منتخب قوي ومتطور ويخشى جانبه لأنه يسعى بجديّة لتصدر التصفيات، خاصة وأنه يلعب على أرضه ويحظى بمؤازرة جماهيره. لذلك فإن الامتحان الجدي لمنتخبنا في هذه التصفيات سيكون في هذه المباراة، وعليه أن يثبت أنه المنتخب الأفضل، وأن يؤكد كلام مدربه الذي قال إن هدفه من المشاركة الصدارة والتأهل إلى النهائيات الآسيوية وإسعاد الجماهير، ونأمل من منتخبنا أن يقدم الأداء المنتظر ومن لاعبي منتخبنا أن يقدموا أنفسهم بأفضل صورة ليؤكدوا موهبتهم وعلو كعبهم.

أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت ظهر الجمعة الماضي، فتصدر مجموعته بالعلامة الكاملة مع المنتخب الفيتنامي وتقدم عليه بفارق الأهداف، وكلا المنتخبين فاز على كل فرق المجموعة، فمنتخبنا فاز على بنغلادش بأربعة أهداف نظيفة، بينما فاز منتخب فيتنام بأربعة أهداف مقابل هدف واحد، وتفوق منتخبنا على منتخب بوتان بهدف نظيف، بينما فاز المنتخب الفيتنامي بخمسة أهداف نظيفة، وفاز منتخبنا على منتخب غوام بعشرة أهداف مقابل هدف واحد، بينما فاز منتخب فيتنام بثلاثة نظيفة.

منتخبنا يتقدم على منتخب فيتنام بفارق هدفين، لذلك فإن التعادل يؤهله لصدارة المجموعة، بينما الخسارة ستصعب في مصلحة المنتخب الفيتنامي، وسيستنظر منتخبنا نتائج بقية المنتخبات ليعرف موقعه بين أفضل خمسة منتخبات جاءت في المركز الثاني، مع العلم أن نتائج آخر منتخب في مجموعتنا ستشطب عند الموازنة بين الفرق التي ستأهل من بوابة المنتخبات الخمسة الأفضل في المركز الثاني في المجموعات العشر، وإذا كان الشطب لغوام فإن منتخبنا سيخسر ميزة الأهداف الكثيرة في هذه الحسابات، لذلك وحتى يتعد منتخبنا عن هذه الحسابات فليس أمامه إلا الصدارة، ويجب أن يبحث عن الفوز وليس التعادل، حتى لا نضيع في



ناصر النجار

حقق منتخبنا الوطني للشباب لكرة القدم فوزاً كبيراً على منتخب غوام بعشرة

## خسارة مؤلمة لأهلي حلب . . والإدارة تفشل في الامتحان الأول

الأبواب الموصدة. وإزاء ما سبق، هتف الجمهور ضد الإدارة كونها فشلت بشكل ذريع في أول امتحان حقيقي لها، وتركت جمهورها يصرخ بلا مجيب خارج أبواب الملعب، وأكثر من ذلك لم يكن هناك تحرّح صحيح حول الحضور الجماهيري قبل الإعلان عن تعهيد المباراة الذي عشم الجمهور التوافق بالحضور، ورغم كل ذلك نجح الجمهور الحاضر بكسر طوق المنع وتمكن من الدخول إلى الملعب متحدياً جميع الظروف. وعلى الصعيد الفني كانت ردة فعل الجمهور مماثلة بعد المباراة، إذ صبت جام غضبه على المدرب وطالبت بعزله، مؤكداً أن الفريق لن يشم رائحة البطولات في ظل تواجده، وهناك من أشار إلى الملامات في بعض التعاقدات وأخرى أثبتت عدم جدواها.

حلب - محمود جنيد تعرض فريق أهلي حلب الأول لكرة القدم إلى هزة قوية في أول استحقاق رسمي يخوضه الفريق ضمن الدور الثاني لبطولة درع الاتحاد، إذ خسر في مقر داره أمام ضيفه حطين بفارق ركلات الترجيح وخرج سريعاً من البطولة. ولم يتوقف الأمر عند الخسارة التي ولدت انطباعاتاً سلبية عن الإدارة على حد سواء، إذ بحث حناجر الجمهور المتسمر على أبواب ملعب الحمدانية بوقفة مسيئة، كما وصفها البعض، مطالباً رئيس النادي بالخروج وإيجاد حل يفضي بالسماح للجمهور بحضور المباراة، ولأسسها أن البعض كان يحمل بطاقة دخول للسدة الرئيسية والمنصة تراوحت قيمتها بين ٢٥ و ٥٠ ألف ليرة ولم يفلح بل ومزقت بطاقته وتعرض للإساءة، كما حال بعض اللاعبين الدوليين الذي عانوا كثيراً أمام



## كرة الكرامة ما زالت تنتظر المدرب . . وتخوف من التأخير

الخبرة بتعيين مدربيها، ويبدو أن أصحاب رؤوس الأموال فرضوا إيقاعهم بتعيين المدربين وهم دخلوا بصفة داعمين لكنهم هبمنوا على كل القرارات، معتبراً أن نادياً بحجم الكرامة كان من المفروض ألا يقع بهذا الخطأ، فالتعاقد مع مدرب ملتزم مع المنتخب الوطني خطأ فني كبير والدوري أصبح على الأبواب! وأضاف خوري: المدرب الذي تم اختياره لم يختر أي لاعب ولا يعرف قدرات الفريق، فما هو السر في اختيار مدرب غير متفرغ؟ وعلى نادي الكرامة أن يسرع بتلافي هذا الخطأ والتعاقد مع مدرب متفرغ لأنه المنتخب الشاب من الممكن أن يتأهل للأدوار المتقدمة. وأوضح خوري أن الأندية يجب أن تتعلم من أخطاء اتحاد اللعبة الذي تعاقد مع المدرب نبيل المعلول الذي لم يحضر إلا ما ندر، وتكرّر هذا الخطأ مع كوبر، مشيراً إلى أن نادي الكرامة تعاقد مع لاعبين من الصف الأول ولا يحتاجون إلا المدرب يوظف إمكانياتهم الممتازة، وهذا الأمر ليس تشكيكاً بقدرات المدرب المساعد الكابتن هشام كردغلي ومن معه.

حمص- نزار جمول

ما زال فريق الكرامة الكروي بكل تعاقداته يعاني من عدم وجود مدرب يقوده ويتحمل المسؤولية، وذلك لأن التفرد بالقرار سيضع الفريق بنجومه في وضع لا يُحسد عليه، فأن تنتظر مدرباً حتى ينتهي عقده مع اتحاد اللعبة ليفقد الفريق، فيه ضرر كبير للفريق والنادي، لأن الوضع بات حرجاً وتحت ضغط الوقت.

التدريب يعني وجود مدرب، فالمشكلة الكراموية ما زالت تكبر ككرة الثلج كلما اقترب موعد الدوري، وحتى لو تم التعاقد مع مدرب بعد كل هذا الانتظار فيه الكثير من التشبّث، فيمكن أن يتصل من المسؤولية، فلا هو اختار اللاعبين ولم يشرف على التحضيرات، لذلك سيكون غير مسؤول عن النتائج. الخبير الكروي الكابتن مروان خوري بين لـ "البعث" أن الكثير من الأندية أخطأت بعدم أخذ رأي أهل

## صعوبات كثيرة لكوادر ألعاب القوة في المشاركات الخارجية

يحمل درجة أولى في التحكيم الدولي للعبة، ومدرب بنادي الشرطة، ويمارس الرياضة منذ ١٩٨٢ وبطل جمهورية وبطل فلسطين وبطل عرب، وفي بطولة العالم عام ٢٠١٢ كنت مدرباً للمنتخب الفلسطيني الذي نال وقتها المركز الثالث. ورياضة التيكواندو، رياضة عربية أردنية المنشأ، دخلت سورية وتوسّعت وانتشرت في كل المحافظات، وأقيم لها عدة بطولات عربية (أخرها استضافها لبنان)، وآسيوية (أخرها استضافتها بنغلادش) وعالمية (أخرها في الأردن)، وحالياً للعبة ضمن ألعاب اتحاد الفنون القتالية، ولها نظام أحرمة متدرج كغيرها من الألعاب القتالية.

عزف عدد منهم عن تجارب الانتقاء، والكثيرون منهم أبطال يستحقون فرصة المشاركة، حيث يواجه كوادر اللعبة العديد من العقبات داخلياً وخارجياً، طبعاً خارجياً الأمر محصور بالمشاركات، أما داخلياً فإضافة إلى الجانب المادي في التمويل من اتحاد الفنون، هناك تمييز واضح وربما تهيش ولو بغير قصد. وأشار عمر إلى أنه يحمل الحزام الأسود بدرجة سبعة دان، ورئيس اللجنة العليا للعبة في الاتحاد الفلسطيني، وعضو لجنة الفنون القتالية بدمشق، ورئيس لجنة دمشق للتكواندو، وعضو في الاتحاد العربي بلجنة الحكام، حيث

الفترة ما بين ٥-١٥ تشرين الأول، بمشاركة نحو ٧٠ دولة عربية وآسيوية وأوروبية، حيث التقت الـ "البعث" الحكم الدولي محمد ياسين عمر الذي أكد أن الدعوة شخصية بصفتها حكماً دولياً، وللأسف لم يصار لاستصدار قرار إيفاد، رغم مشاركة بعثتنا بحكم آخر هو جمال الشمري، وكذلك معد ورد رئيس لجنة اللعبة في الاتحاد، وهناك دورة صقل خاصة بالحكام والتي سينظمها الاتحاد الدولي لصقل الحكام الذين تم ترشيحهم خصيصاً من قبل الاتحاد العربي لإدارة بطولة العالم. وأوضح عمر: ستشارك البعثة السورية، لكن بسبب أن أجور البطولة وتكاليف السفر والإقامة على حساب اللاعبين،

سامر الخبير تعدد مشاركتنا في أي حدث رياضي دولي أمراً واجباً ولو بأبسط تمثيل، وهذا مطلب لا يجب التنازل عنه لما يحمل من معانٍ معنوية وفنية، ففي الأونة الأخيرة بتنا نلاحظ مشاركتنا في التحكيم في البطولات الكبرى وغياب لاعبيننا، ورغم ذلك أفضل من الغياب، لكن هذا لا يعني أن هذه المشاركات تسير بسلاسة وببساطة، فهناك كما عودتنا اتحاداتنا محسوبيات وأولويات. واليوم نسلط الضوء على حكم دولي آخر، وهذه المرة في رياضة التيكواندو، والحدث بطولة العالم للعبة في العراق في



## رداً على عدوانه الوحشي المتواصل على لبنان وغزة... المقاومة اللبنانية تواصل استهدافها مواقع الكيان الصهيوني

من جهته، أعلن وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية الدكتور ناصر ياسين استشهاده ١٦٤٠ شخصاً، وإصابة ٨٤٠٨ آخرين إثر العدوان الإسرائيلي المتواصل على لبنان منذ الثامن من تشرين الأول الماضي من بينهم ١٠٤ أطفال و١٩٤ امرأة وجرح ٨٤٠٨، وأن عدد مراكز الإيواء في المرافق العامة ارتفع إلى ٧٧٧ مركزاً تشمل مدارس رسمية ومجمعات تربية ومعاهد مهنية ومراكز زراعية موزعة في مختلف المحافظات، كما قامت وزارة التربية اللبنانية بإضافة ١٢٠ مدرسة جديدة لاستقبال النازحين في الساعات الأخيرة ووصلت القدرة الاستيعابية للحد الأقصى في المؤسسات التعليمية الرسمية في بيروت وجبل لبنان، فيما بلغ عدد النازحين المسجلين في مراكز الإيواء المعتمدة من قبل غرفة العمليات الوطنية حتى اليوم ١١٦١٠٠ نازح، كذلك فإنه منذ تاريخ الـ ٢٣ من الشهر الجاري سجّل الأمن العام عبور ٣٦١٨٨ مواطناً سورياً و٤١٣٠٧ مواطنين لبنانيين إلى الأراضي السورية.

من ناحيته، أكد الجيش اللبناني أن العدو الإسرائيلي إضافة إلى اعتداءاته ضد لبنان يعمل على مخططة التخريب في بث الانقسام بين اللبنانيين في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ لبنان، داعياً الشعب اللبناني إلى عدم الانجرار وراء هذا المخطط، حيث أشارت قيادة الجيش مديرية التوجيه في بيان إلى أنه على إثر إمعان العدو الإسرائيلي في اعتداءاته الإجرامية، التي أسفرت عن استشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وأكثر من ألف شهيد، فضلاً عن آلاف الجرحى خلال الأيام الماضية، تهيب قيادة الجيش بالمواطنين الحفاظ على الوحدة الوطنية، خصوصاً في هذه المرحلة الخطيرة والدقيقة من تاريخ وطننا، حيث يعمل العدو الإسرائيلي على تنفيذ مخططاته التخريبية وبث الانقسام بين اللبنانيين.

صور، وعلى بلدي عيتا الشعب وعيناتا في قضاء بنت جبيل، وبلدة حبوش في النبطية، كما استهدفت مسيرة للعدو منزلاً في بلدة بلاط في قضاء مرج عيون دون وقوع إصابات، كما استشهد ١٤ شخصاً وأصيب آخرون إثر غارات نفذها الطيران المعادي الإسرائيلي على عدد من البلدات جنوب لبنان، فيما قامت فرق الإنقاذ بانتشال جثامين ستة شهداء قضوا في غارة إسرائيلية على منزل في بلدة العين في البقاع الشمالي، كما تسببت غارة للطيران المعادي على مركز للدفاع المدني في الهيئة الصحية في حومين الفوقا قضاء النبطية جنوب لبنان باستشهاد ثلاثة أشخاص، وجرح خمسة مسعفين من الدفاع المدني في الهيئة الصحية الإسلامية في غارة جوية أثناء عملهم على انتشال جثامين شهداء قضوا في غارة سابقة عند مدخل مدينة الخيام عصر أمس، كذلك استشهد شخص في غارة إسرائيلية على منزله في بلدته جبشيت قضاء النبطية، وكانت الوكالة الوطنية اللبنانية أعلنت صباح اليوم عن استشهاد أربعة أشخاص وجرح آخرين في غارة للطيران الحربي الإسرائيلي على بلدة طير دبا جنوب لبنان، في وقت استهدفت الطائرات الحربية المعادية مدينة بعلبك وقرى القضاء بسلسلة غارات عنيفة، من الساعة الخامسة فجراً ولم توفر المعامل والمستودعات والمحال التجارية والمزارع والمناطق المأهولة بالسكان، ففي داخل بعلبك وعلى أطرافها بدأت الغارات عند الخامسة والرابع، والضربة الأخيرة على طريق الكيال بعيد الساعة صباحاً، كما استهدف الطيران المعادي البلدات: شعت، سرعين، عين السوداء، النعنع، يونس، طاريا، بوداي، الهرمل، إضافة إلى العديد من قرى البقاع الشمالي، ولم يغادر الطيران المسير أجواء المنطقة خلال ساعات الليل الفائت.



على الضاحية الجنوبية لبيروت، والذي استشهد فيه كوكبة من المقاومين برفقة الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله، وتولى كركي قيادة مجاهدي المقاومة في الجنوب منذ الاجتياح الصهيوني عام ١٩٨٢، وشارك في كل المواجهات البطولية مع العدو الصهيوني وصولاً إلى دوره التاريخي في تحرير عام ٢٠٠٠، والنصر في تموز ٢٠٠٦، وكان مسؤولاً بشكل مباشر وميداني عن قيادة جبهة الجنوب بكل محاورها ووحداتها في جبهة الإسناد منذ الثامن من تشرين الأول عام ٢٠٢٣ حتى استشهاده. إلى ذلك استشهد ١٧ شخصاً من عائلة واحدة إثر غارات شنها طيران العدو الإسرائيلي على بلدة زبود في قضاء بعلبك بالبقاع اللبناني، وشن طيران العدو غارات على حي سكني بين بلدي باريش ومعروب شرقي مدينة

### بيروت-تقارير

أعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية عن استهداف العدو الإسرائيلي في معسكر أوفيك بصلية من صواريخ فادي ١.

كما أعلنت المقاومة اللبنانية استشهاد سماحة العلامة الشيخ نبيل قاوقق إثر غارة صهيونية غادرة في منطقة الشياح بالضاحية الجنوبية لبيروت، مبيّنة أن "سماحة الشيخ الشهيد تولى العديد من المسؤوليات التنظيمية في وحدات حزب الله المختلفة، وكان جديراً بالأمانة التي حملها، وموجوداً بشكل دائم في ساحات الجهاد في الخطوط الأمامية وقضى عمره الشريف في العطاء والتضحية"، كذلك أعلنت المقاومة اللبنانية استشهاد القائد المقاوم علي كركي خلال العدوان الإسرائيلي الغادر

## تجدد الإدانات العربية والدولية لعملية اغتيال أمين عام حزب الله والعدوان السافر على لبنان



إزاء ما يجري حالياً في منطقة الشرق الأوسط، وخلال قداس أقيم في ملعب الملك بودوان في بروكسل، قال البابا فرنسيس: "لبنان رسالة لكنها الآن رسالة معذبة، وهذه الحرب لها آثار مدمرة على السكان وما زال الكثير من الناس يموتون يوماً بعد يوم في الشرق الأوسط"، كذلك دعا البابا الفاتيكان إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان وفلسطين.

"رُغمًا وقادة العالم إلى اتخاذ إجراءات فورية لوقف هذا التصعيد الإرهابي الإسرائيلي الخطير"، مجددة الإعراب عن "مشاعر التعاطف والأخوة والتضامن العميقة مع الشعب اللبناني والالتزام بتأدية الواجب الإنساني في هذا الوضع الصعب".

وفي سياق متصل، دعا البابا فرنسيس بابا الفاتيكان إلى وقف فوري لإطلاق النار في لبنان معرباً عن أمله

الكيان الصهيوني بتهدئة الوضع على الفور ومنع اتساع الصراع أو "حتى الخروج عن السيطرة".

إلى ذلك جدد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني موقف العراق الثابت والمبدئي في دعم لبنان والوقوف معه، وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان: "إن السوداني قدم في اتصال هاتفي مع رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي تعازي العراق حكومة وشعباً باستشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ورفاقه، خلال العدوان الصهيوني الأثم الذي استهدف بيروت"، كما جدد السوداني تأكيد موقف العراق الثابت والمبدئي بدعم لبنان والوقوف معه، واستمراره بتقديم جميع المساعدات التي يحتاجها الشعب اللبناني الشقيق مشدداً على ضرورة تنسيق الجهود العربية والإسلامية من أجل إيقاف الاعتداءات الصهيونية المستمرة التي تهدد أمن المنطقة واستقرارها.

من ناحيتها، أدانت فنزويلا بأشد العبارات جريمة الاغتيال، التي استهدفت الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، حيث وزارة الخارجية الفنزويلية في بيان

### عواصم-تقارير

تتواصل إدانات مختلف دول العالم للجرائم الوحشية التي تستهدف لبنان الشقيق والمقاومة الوطنية فيه.

وفي التفاصيل، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن جريمة اغتيال أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله هي جريمة قتل سياسية.. وموقف الولايات المتحدة منها يؤكد من جديد ازواجية مواقفهم، لافتاً إلى أن "الأمريكيين لديهم دائماً موقف مزدوج بشأن كيفية التصرف في الصراعات والحروب.. إن ما حدث بالأمس في بيروت هو جريمة قتل سياسية أخرى، وسمعت الرئيس بايدن يقول إنه كان القرار الصحيح". من جانبها، أكدت الصين أنها تتصدد وتعارض أي انتهاك لسيادة لبنان وذلك على خلفية الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية المتواصلة على الأراضي اللبنانية وجريمة اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ونقلت وكالة رويترز عن وزارة الخارجية الصينية قولها في بيان: "إن الصين تعارض وتندد بكل عمل يضر بالمدينين الأبرياء وتعارض أي خطوة تؤدي إلى تفاقم الصراع"، مطالبة جميع الأطراف، وخاصة

## المقاومة العراقية تستهدف العدو الإسرائيلي في أم الرشراش (إيلات)

وشيوخ، هاجم مقاتلونا فجر اليوم هدفاً حيوياً في أم الرشراش "إيلات" بأراضينا المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر، مؤكدة عزمها على مواصلة عملياتها في دك معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة.

وكانت المقاومة العراقية استهدفت أمس الأول عدة مواقع للعدو الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل.

### بغداد-سانا

أعلنت المقاومة العراقية عن استهداف هدف حيوي للعدو الإسرائيلي في أم الرشراش "إيلات" في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وجاء في بيان للمقاومة إنه و"استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرةً لأهلنا في فلسطين ولبنان، ورداً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء



## تقرير إخباري

## واشنطن تعود لرسم

## "الشرق الأوسط الجديد"

يبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل من جديد على إعادة تشكيل الشرق الأوسط وفقاً لخطة ومشاريعها، بالاعتماد على الإرهاب الصهيوني المباشر لتنفيذ تلك المخططات، فالتطويع من خلال ما سُمي بـ "الربيع العربي المزعوم" لم يحقق ما كانت تسعى إليه واشنطن، بل بالعكس، خلق واقعاً جديداً في المنطقة، استطاعت فيه قوى المقاومة تحويل الخطر الأمريكي إلى فرصة لطرداها من المنطقة، فما نشهده اليوم من إرهاب ممنهج ومجازر غير مسبوقة يشير إلى الحقن الأمريكي ورغبتها المستمرة في تغيير قواعد اللعبة بالنار، كما نرى في لبنان وفلسطين.

في عام ٢٠٠٦، وأثناء الحرب الإسرائيلية على لبنان، خرجت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس لتقول: "إن ألام هذه الحرب هي الولادة القاسية للشرق الأوسط الجديد"، لكن إرادة المقاومة كانت أقوى وأفضلت المشروع الأمريكي، وفي عام ٢٠٠٩، ألقى الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما خطاباً في القاهرة رسم فيه معالم "ربيع أسود" مغلف بالإرهاب، فبدأ من مصر ثم امتد إلى تونس وليبيا وسورية، لكن في سورية، بعزيمة أبنائها ودعم محور المقاومة، تمكنت من إفشال هذا المشروع مرة أخرى.

عاد المشروع الأمريكي من بوابة "الاتفاقيات الإبراهيمية" التي أطلقها الرئيس السابق دونالد ترامب عبر صفقة القرن، ف وقعت عدة دول تلك الاتفاقيات، في حين روج جاريد كوشنر، صهر ترامب وعراب الصفقة، لدول أخرى على الطريق، لكن هذا المشروع توقف بفعل "طوفان الأقصى" الذي أشعلته المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣، مما أربك حسابات أمريكا و"إسرائيل"، وأسقط الرهانات على إنهاء القضية الفلسطينية وفرض الحل الأمريكي.

اليوم، تغيرت أدوات التعامل الأمريكي في المنطقة، لتأتي من بوابة العدوان على غزة بحجة حماية أمن واستقرار "إسرائيل"، فمارست "إسرائيل" بدعم واضح من واشنطن وحلفائها تدميراً ممنهجاً لكل جوانب الحياة في غزة والضفة الغربية، ثم امتد العدوان إلى لبنان، حيث اغتالت قيادات المقاومة، وصولاً إلى الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، معلنة بذلك أنها تمضي نحو إنشاء "شرق أوسط جديد" يخلو من أي أعداء لـ "إسرائيل"، لكن هل ستحقق واشنطن أهدافها؟

الهجمة الأمريكية الحالية على المنطقة كبيرة، وتأتي في سياق سباق داخلي محموم لتحقيق إنجاز قبل الانتخابات الأمريكية، في ظل انقسام داخلي كبير وصراع على كسب دعم الكارتيلات العسكرية واللوبيات الصهيونية، وعليه فالوضع دقيق للغاية، ويتطلب من القوى الحية في المنطقة التعاضد لإفشال هذا المشروع، فبالرغم من فداحة الخسائر المسجلة، فإنها تبقى أقل بكثير من الثمن الذي قد تدفعه المنطقة إن نجح المشروع الأمريكي. وهذه المعركة لا تخص المنطقة وحدها، بل تشمل أيضاً القوى العالمية الساعية إلى تغيير النظام الدولي، وعلى رأسها روسيا والصين، التي ينبغي لها أن تقف مع هذه القوى في مواجهة الهيمنة الأمريكية، وإلا فإن طموحاتها ستصطدم بجدار الهيمنة الأمريكية المستمرة.

سنان حسن

## إيران تدعو لعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن لبحث الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

إجراء عاجل لحماية السلام والأمن الإقليميين والدوليين، ووصف العقوبات التي تضعها الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي، ومنعها اتخاذ أي إجراء لإرغام الكيان الصهيوني على وقف الإبادة الجماعية في غزة والاعتداءات على لبنان بأنها غير قانونية ومخزية، قائلاً: إن أمريكا هي شريك قطعي في جرائم وشروع "إسرائيل" والقنابل الخارقة للتحصينات التي قدمتها للكيان الإسرائيلي لاغتيل قادة المقاومة، هي مثال بارز على تورطها في جرائم "إسرائيل"، وفي تصريح له في نيويورك أكد عراقجي أن الكيان الصهيوني لن ينعم بالهدوء بعد جرائمه في غزة ولبنان وأن استشهاد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله سيجعل الحزب أقوى وأكثر صلابة، مشدداً على أن أمريكا شريكة في هذه الجرائم، وأن هذا الكيان الغاصب يشكل تهديداً كبيراً للمنطقة، حيث يعتقد الجميع بازدياد خطر نشوب حرب واسعة النطاق في المنطقة.

إلى ذلك، عقد مجلس الشورى الإسلامي الإيراني جلسة لمناقشة التطورات في المنطقة والأحداث الأخيرة في لبنان واستشهاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وقال رئيس مجلس الشورى محمد باقر قاليباف: "إن الكيان الصهيوني لم يحقق أهدافه الميدانية ودخل في حرب مركبة ومعقدة، ويسعى من خلال الجمع بين العمليات الإرهابية والحرب النفسية إلى اغتيال قادة المقاومة ويريد أن يحول هزيمته إلى نصر بهذه الطريقة"، كما أعرب قاليباف عن أمله في أن تحقق دماء الشهداء ولا سيما الشهداء نصر الله وسليمان مرة أخرى انتصاراً نهائياً للمقاومة.



### طهران-نيويورك-تقارير

طلبت الجمهورية الإسلامية الإيرانية عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي، لبحث الاعتداءات والجرائم الوحشية المتواصلة، التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي في لبنان وفي جميع أنحاء المنطقة، ووجه السفير والمبعوث الإيراني الدائم لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني يوم أمس رسالة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والرئيس الدوري لمجلس الأمن سامويل زيوغار طلب فيها عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الاعتداءات الإرهابية الإسرائيلية والجرائم المستمرة التي يرتكبها هذا الكيان في لبنان وفي جميع أنحاء المنطقة، والحيلولة دون انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة.

من جهته، أعلن نائب رئيس الجمهورية الإيرانية للشؤون الاستراتيجية محمد جواد ظريف أن رد فعل بلاده على الجرائم الإسرائيلية ومنها اغتيال السيد نصر الله سيكون في الوقت المناسب ووفقاً لاختيارها، مردفاً: "لقد حقق الشهيد نصر الله هدفه ووصل إلى المكانة الرفيعة التي كان ينتظرها دائماً والتحق برفاقه الشهداء"، ومشيراً إلى أن مقاومة شعوب المنطقة مستمرة ولن يستطيع أحد إيقاف المقاومة بمثل هذه الإجراءات اللاإنسانية.

إلى ذلك، حذر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من العواقب الخطيرة جداً للهجمات الإرهابية الجديدة للكيان الصهيوني ضد لبنان والتمثلة في جريمة اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، مشدداً خلال لقاءين منفصلين أجراهما مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيس الجمعية العامة للمنظمة الدولية على مسؤولية الأمم المتحدة في اتخاذ

## 41595 شهيداً في قطاع غزة منذ بدء حرب الإبادة



الأمن والاستقرار لأحد، بل سيرج المنطقة والعالم إلى مزيد من العنف والفضوى وعدم الاستقرار"، مؤكداً أن استمرار الفوضى والحروب وعدم الاستقرار تحمل مسؤوليته الإدارات الأمريكية المتعاقبة من خلال سياساتها الخاطئة التي تتخذها، وتقديم الدعم السياسي والمالي والعسكري لاستمرار الاحتلال، الأمر الذي شجعه على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق شعبنا، ويحق شعوب المنطقة، والتهديدات المستمرة التي تطال مناطق أخرى.

بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز السام، مما أدى إلى إصابة ٦ منهم بجروح، فيما ذكرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني في بيان، أن قوات الاحتلال اقتحمت عدة مدن وبلدات في الضفة، واعتدت على الفلسطينيين واعتقلت ٤٠ منهم بعد أن قننت منازلهم وعبثت بمحتوياتها.

في الأثناء، أكدت رئاسة السلطة الفلسطينية أن مستقبل المنطقة بأسرها مرتبط بحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً، وفق القرارات والشرعية الدولية، وقال المتحدث باسم رئاسة السلطة نبيل أبو ردينة: "إن استمرار حرب الإبادة الجماعية التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا، والتي ذهب ضحيتها أكثر من ٤٠ ألف شهيد، وأكثر من مئة ألف جريح في قطاع غزة، إضافة إلى أكثر من ٧٠٠ شهيد، و١١ ألف معتقل منذ السابع من شهر تشرين الأول في الضفة الغربية، وتدمير المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية لن يجلب

### الأرض المحتلة-سيدني-تقارير

أعلنت الصحة الفلسطينية عن استشهاد ٩ فلسطينيين وإصابة ٤١ آخرين نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية، وقالت الصحة في بيان اليوم: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ ٣٥٩ على القطاع ارتفع إلى ٤١٥٩٥ شهيداً و٩٦٢٥١ جريحاً.

وكانت وكالة وفا أفادت باستشهاد ٤ فلسطينيين، وإصابة ١٥ آخرين، معظمهم من الأطفال والنساء، في قصف طيران الاحتلال بصاروخين مدرسة أم الفحم، الواقعة في منطقة السلاطين غرب بلدة بيت لاهيا شمال غزة، كما أشارت إلى أن طيران الاحتلال قصف شقة سكنية بمحيط مفترق الشعبية وسط مدينة غزة، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة فلسطينيين وإصابة آخرين. وبالتالي اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة عقابا شمال مدينة طوباس بالضفة الغربية، بعدد من الأليات العسكرية واعتدت على الفلسطينيين

## الخارجية البيلاروسية: سندافع عن مصالح بلادنا

وأوضح ريجينكوف أن "تعزيز الأغلبية العالمية هو ردنا المشترك" مشدداً على أنه "دون العقوبات لن يتمكن الغرب من الاستمرار، إنهم يسعون إلى خنق وتقييد التنمية في جميع الدول، لذلك فإن جوابنا هو في الوحدة وتنفيذ المشاريع المشتركة وتعزيز الأسس المؤسسية للمنظمات التي نحن جزء منها اليوم".

القانونية لحقوقنا في وجه العقوبات الغربية غير القانونية ضدنا بطريقتين أولهما زيادة انفتاحنا على العالم والثانية هي تعزيز الوحدة من خلال المنظمات الدولية المختلفة، حيث يُسمع صوت بيلاروس في منظمات رئيسية مثل منظمة شنغهاي للتعاون وبريكس والاتحاد الاقتصادي الأوراسي ورابطة الدول المستقلة".

### مينسك-سانا

أكد وزير الخارجية البيلاروسي مكسيم ريجينكوف أن بلاده ستدافع عن مصالحها في مختلف المحافل الدولية ضد العقوبات الغربية المفروضة عليها. ونقلت وكالة بيلتا عن ريجينكوف قوله: "نحن في الواقع نعمل على وضع حزم معينة من أجل الحماية

## سيد المقاومة شهيداً

الذي يؤمن بأنه الأصلح والأكثر مطابقة لأصول الفهم التاريخي والمادي لما يجري في العالم. ولذلك، كان يصرّ على توفير عناصر القوة التي يحتاجها كل من يقاتل الظالمين في هذه الدنيا. ولأنه على هذا القدر من الفهم العلمي، كان قابساً في ضبط أعصابه وأعصاب من حوله، مانعاً أن يسيطر الانفعال على أي قرار فيه نتائج تلامس حياة البشر.

أحداث كثيرة مرت في حياة سيد الشهداء، تُكتب فصول عنها، وعن دوره وحضوره وتأثيره، ويجب أن يخرج من يحيى عن أدواره التي بقيت طي الكتمان في مساعدة دول وشعوب وحكومات وقوى مناضلة في وجه الاحتلال والهيمنة، وعمما هو أكثر، في تقديم العون، ليس في لبنان فقط، بل في بلاد بعيدة، من أجل تحسين حياة البسطاء والفقراء. لكن للسيد حسن قصته الخاصة مع فلسطين، التي ساندها ودافع عنها حتى الرمق الأخير.

ثمة تحديات غير مسبوقه تواجهها المقاومة الآن، بعضها تنظيمي يخص جسمها المدني، وبعضها عملائي يخص جسمها العسكري، وبعضها استراتيجي يخص صورة هذه الحركة التي تمثل درة تاج حركات المقاومة منذ قيام كيان الاحتلال.

من رافق السيد حسن وواقفه ووثق به وبخياراته، يجب أن يعلم أن المعركة التي بدأها العدو لن تتوقف بسهولة، ولن يرتدع العدو عن ارتكاب مزيد من المجازر إلا بالمقاومة الفاعلة، وما على الناس إلا الصبر، وعدم الالتفات إلى جسم يمكن أن نراه كبيرا، محشو بالانتهازيين الذين لا يعرفون إلا الخذلان، وفيه أرناب كانت تستأسد باسم المقاومة، وفيه مصدومون يريدون الثأر... والى جانب كل هؤلاء، يوجد رفاق للسيد الكبير، في لبنان والمنطقة والعالم، من الذين لا يملكون أن يرفعوا الآن سوى شعار واحد: مستمرون!



حرب تموز أو في معركة الإسناد انتصاراً لغزة وفلسطين ومقاوميتها، ودماء الشهداء المقاومين لن تذهب هدراً، فليسوف ترتد على الفاشيين الصهاينة تحريراً للبنان وفلسطين وإسقاطاً لأنظمة التطبيع وحماهم الولايات المتحدة الأميركية القائدة.

لقد كان الشهيد نصر الله واحداً من القادة الذين تسكنهم الحالة الدينية بكل تفاصيلها، لذلك يكرر بصورة تلقائية الحديث عن دور الله في كل ما يحصل، سواء كان إنجازات أو ابتلاءات. وما ميّز مثل هذا القائد، الآتي من مدارس العلوم الدينية، أنه لم يكن يسمح للحظة بتعطيل العقل عن العمل. كان واحداً من قلة تعرف إنتاج توازن رهيب بين العقل والغيب، ويجيد رسم الطريق

يسمى بـ "المجتمع الدولي" يتعامل مع جرائم الكيان المتسلطة بصمت مطبق ومريب. وسائل إعلامه وسلطاته تفضل عدم قول أي شيء، فيما يخص معاناة الشعب الفلسطيني، فهي تعتمد الحديث عن كل شيء إلا المجازر اليومية في فلسطين، وتتجاوز بصمت استشهاد العشرات والمئات والمزيد للفلسطينيين من غزة والأراضي المحتلة، لأنه من الواضح أن هناك أمواتا يزنون أقل بكثير من غيرهم أو لا يزنون شيئاً.

والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله هو الشخصية البارزة التي لعبت دوراً هاماً في الحياة السياسية والعمل المقاوم ضد العدو الصهيوني، وفي دعم القضية الفلسطينية، سواء في تحرير لبنان من الاحتلال الصهيوني أو في

## هيفاء علي

في لحظة فاصلة من تاريخ الصراع مع العدو الإسرائيلي، انضم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى قافلة الشهداء، في عملية اغتيال غادرة نفذها الاحتلال الإسرائيلي. وبارتقاء السيد إلى مرتبة الشهادة، يخسر لبنان قائداً استثنائياً ورمزاً للمقاومة خلف بصماته في مسيرة الدفاع عن الأرض والوطن.

نعم لقد بلغت درجة إرهاب الكيان الإسرائيلي المحتل الذروة بإقدامها على ارتكاب هذه الجريمة النكراء لتضاف إلى سلسلة الجرائم الأخرى التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني واللبناني على مدى عقود طويلة على مرأى ومسمع العالم "الغربي المتحضر"، وعلى مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي لم يحرك ساكناً يوماً من الأيام.

الأسوأ من جرائم الكيان المحتل، هو ما يسمى بالعالم "المتحضر" الذي يتابعها ويعلق عليها وكأنها مجرد لعبة فيديو، ويترك المجرم دون عقاب وذلك لعدة عقود. يوماً بعد يوم، ساعة بعد ساعة، وكأن هذه المجازر اليومية عبارة عن مسلسل تلفزيوني لا نهاية له، تتخلله رسائل إعلانية.

اليوم، ومع الأخذ في الاعتبار نتائج اثني عشر شهراً من الفظائع والجرائم التي تتجاوز الخيال، يمكن القول إن الدولة الصهيونية بصدد تعويد العالم على شيء أكثر خطورة: الانحراف والسادية الجماعية والعمى، وعنف لا حدود له ضد المدنيين، والذي تم التسامح معه والاعتراف به وحتى قبوله مؤخراً كسلوك "طبيعي" من قبل من هم في القمة.

مما يعني أنه ليس فقط أولئك الذين يرتكبون هذه الجرائم الشنيعة يتم معاملتهم بشكل وحشي، ولكن أيضاً كل أولئك الذين يتسامحون معهم ويشجعونهم، ويتظاهرون بعدم رؤيتهم، وما

## "مشروع قانون النفوذ الخبيث" .. مجرد مغالطة وتضليل



فإن الصين تبذل قصارى جهدها لبناء المزيد من الجسور، وتمهيد المزيد من الطرق للتبادلات بين الشعبين، لأنها تعتقد اعتقاداً راسخاً أن مفتاح السعي إلى التنمية المستقرة والمستدامة للعلاقات الصينية الأميركية هو تعزيز الدعم الشعبي. لقد أكدت الصين أنها ملتزمة بضمان حياة أفضل لشعبها في الداخل، وتقديم مساهمات أكبر للسلام والتنمية في العالم، وينبغي للولايات المتحدة أن تفعل الشيء نفسه بدلاً من ممارسة ألعاب المحصلة الصفرية.

ضد الصين، وهو التكتيك الذي استخدمته واشنطن ضد الاتحاد السوفييتي طوال الحرب الباردة، إذ يمثل القانون في حد ذاته مسعى تضليل من جانب الولايات المتحدة لتشويه سمعة الحزب الحاكم في الصين، ومحاولة بث الفتنة بينه وبين الشعب الصيني، والصين وشركائها، وهي خطة وضعها الجانب الأمريكي موضع التنفيذ منذ الإدارة الأميركية السابقة. وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الولايات المتحدة في محاولة تشويه صورة الصين،

كنتاكي، التي تضم أكثر من خمس مناجم الفحم في الولايات المتحدة ومع بقاء ٩٥٪ من الفحم في الولايات المتحدة واستخدام ٤٦٪ منه داخل الولاية، وفقاً لتقرير محطة طاقة كنتاكي ٢٠٢٣ الذي أصدرته وزارة الطاقة والبيئة في كنتاكي، يشكل الفحم ٦٩٪ من محطة الكهرباء في كنتاكي و٣٢٪ من إجمالي استهلاكها للطاقة، ولا يتطلب الأمر أي استنتاج لمعرفة المصالح التي ربما دفعت أندي بار إلى اقتراح القانون، كما أن انحداره من عائلة عسكرية يشير أيضاً إلى أنه من غير المرجح أن يكون منفتحاً على الصين، لأنها تدعو إلى بناء نوع جديد من العلاقات الدولية، لا يقوم على ترتيب القوة العسكرية.

في المقابل، تقترح الصين أن يكون الأمن القومي مشتركاً وشاملاً وتعاونياً ومستداماً، ولا ينبغي أن يبنى أمن دولة واحدة على انعدام أمن دول أخرى، كما يتطلب الأمن القومي حدوداً واضحة، وخاصة في المجالين الاقتصادي والسياسي، حيث يتعين تحديد هذه الحدود علمياً.

إن الخطاب الذي استخدمه المشرعون الأمريكيون لتبرير مشاريع القوانين التي يقترحونها يهدف إلى إخفاء الدافع وراء تحركاتهم، وطبيعة التمويل باعتباره شريان حياة لدعم الحملات الدعائية المنهجية للولايات المتحدة

## عائدة أسعد

أقرّ مجلس النواب الأمريكي "قانون تفويض صندوق مكافحة النفوذ الخبيث لجمهورية الصين الشعبية لعام ٢٠٢٣" في ١٠ أيلول الجاري، والذي يفوض ٣٢٥ مليون دولار سنوياً للسنوات المالية ٢٠٢٣ حتى ٢٠٢٧ لمكافحة ما يزعم أنه "النفوذ العالمي الخبيث" للحزب الشيوعي الصيني.

وقال النائب أندي بار، الذي اقترح القانون، في خطاب: "إن النفوذ العالمي المتزايد للحزب الشيوعي الصيني يشكل تهديداً مباشراً لسيادة الدول والنظام الدولي الحر والمفتوح الذي نلتزم بالدفاع عنه، وهذا التشريع يزودنا بالأدوات اللازمة لمواجهة التكتيكات القسرية للصين، وضمان قدرة أمريكا وحلفائنا على الوقوف بقوة لحماية مصالح أمننا القومي".

إن القانون هو مجرد واحد من عشرات مشاريع القوانين المتعلقة بالصين التي أقرها مجلس النواب بشكل جماعي خلال أسبوعين الصين، لكنه هو الذي أثار رد فعل عنيفاً وفورياً من بكين.

إن تمكن المشرّعين الأميركيين من تمرير هذا القانون، الذي ينتهك القواعد الأساسية التي تحكم العلاقات الدولية، يثير المخاوف من أن الزخم الإيجابي في جهود الجانبين لإصلاح العلاقات الثنائية قد يصبح مجرد ومضة عابرة. أندي بار هو ممثل الحزب الجمهوري لولاية

## تقاليد سورية السيدة!

أبدأ، ما قرأت عن حادثة لأمة جامعة، حدثت بالقرب من الحدود السورية، إلا وكانت سورية بيتاً مشرع الأبواب، لكل من لحق به الأذى، أو أصاب أملاكه العطب، أو مرّت بروحه الرياح الثقيل، ومن دون التمييز بين الجنسيات، واللغات، والعادات، والهويات، فالخير هو الخير حيثما كان، ومتى كان، والشهامة هي الشهامة حتى في أكثر الأحوال ضناً وضيقاً، هذه هي سورية، وهذه هي طباع أهلها التي تبدو جلية كيد ندية، وروحاً مرحبة، وقيماً محتشدة بالنبل والكبرياء.

أقول هذا، وأنا أرى البيوت السورية المشرعة والمرحبة بأهلنا اللبنانيين الذين لحق بهم الأذى الإسرائيلي، ولطالما لحقت بهم الهمجية الإسرائيلية لأنهم ثابتون على الحق، وبادون في مواجهتهم للظلم مذ خلقهم الله، ومد أنسنوا الجبال والأودية والأنهار والمغارات والكهوف في الجنوب اللبناني، وجعلوها علامات تحيط بها الحقول الوارفات، مثلما يحيط بها العمران الجليل، ومثلما تحوم فوق بيوتها القراءات وأناشيد الكتب، وأوهاج الأحلام، وأنفاس العزة، وثقافة الكبرياء، والتعريف الثابت أن الحياة موقف، وعمل، وكرامة.

هذه الروح السورية المرحة بالأخ والصديق والجار والحليف باتت، على مرّ الأيام، تقاليد سورية، وعادات سورية، وأعرافاً سورية، إنها نصرة المظلوم، ودفع الظلم ودفنه، وإعلاء شأن الإنسان الذي خلق من أجل أن يعيش حراً وكراماً وصاحب كبرياء.

كل السنوات، التي مرّت طي القرون، كانت سورية البيت الدافئ، ويد الإخاء لكل من ذاق طعم الظلم، ولاسيما الأقليات والقوميات التي قصدت سورية بعد أن طالها السيف الظالم بسطوته، وبعد أن فتت كرامتها أو كادت؛ كل الحروب والجناحات المرضية التي لحقت بالقوميات والأقليات المجاورة للبلاد السورية العزيزة، من طليان وأترك، وتركمان، وشركس، وأرمن، ويونان، كانت البلاد السورية دار الدفاء والحنان والترحاب بالمظلومين الذين طردوا وشردوا وهجروا إلى داخل الأراضي السورية، وقد عاشوا طوال أوقات الحروب، والأمراض الفتاكة، عيشة المحبة والسعادة في سورية، وحين عادوا إلى بلادهم، عادوا كراماً شاكرين.

وسورية، وطوال الحروب التي شنها العدو الإسرائيلي، منذ ٧٦ سنة وحتى اليوم، هي البيت العزيز الذي احتضن الفلسطينيين الذين ذاقوا مرارة الظلم والوحشية والعنصرية، تهجيراً، وتشريداً، ومطاردة، وقتلاً، بل، وأكثر من ذلك، حين أصدرت سورية القوانين والأوامر الإرادية التي آخت بين الفلسطيني والسوري مؤاخاة الشقيق للشقيق، وكذلك بدت سورية على هذا النحو خلال كل الحروب التي شنها العدو الإسرائيلي على لبنان، فكان السوري واللبناني في توأمة اجتماعية وروحية لا انفصام فيها أبداً.

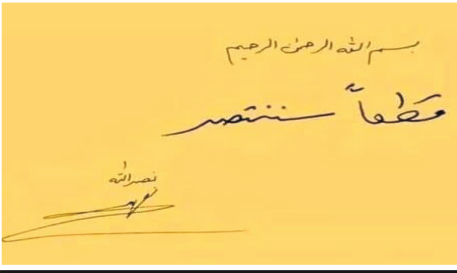
وكانت سورية، في أثناء الملمات التي لحقت بالعراقيين، طوال سنوات عديدة، دارة لهم فكفلت كرامتهم، وأيدتهم بالعزة والمكانة في جميع ما احتاجوا إليه من شؤون الحياة.

واليوم، سورية، ومن دون مئة، أو تعال تفتح البيوت، والقلوب السورية أمام الأخوة والأحبة اللبنانيين، أهل الجنوب، أهل الأرض والعقيدة، وأهل الكبرياء، ولاسيما للنساء، والأطفال الذين طالتهم القنابل، والأحزمة النارية الإسرائيلية، في الليل والنهار، فهدمت البيوت، وخربت الحقول، والمعامل، ودمرت المدارس، والمشافي، ودور العبادة؛ وكل هذا الترحاب الأهلي والرسمي صار عادة وتقليداً وسلوكية سورية، فالأخ، وأخ، والجار جار، والحليف حليف، ولا تبديل في هذا ولا زيغ، أما ما هو غير عادي، وأليم، وموجع، وهاشم للقيم، والأعراف، والشرعة الدولية.. فهو ما يتمثل بهذه الفرجة السخيفة القبيحة لدول الغرب، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، على ما يمارسه العدو الإسرائيلي من بطش وتوحش وهمجية وولوغ بالدم اللبناني، مثلما فعل منذ سنة، ولا يزال، في قطاع غزة والضفة الفلسطينية المحتلة، وأخصص هنا الغرب، لأنه هو من يملك القدرة على لجم هذا الوحش الإسرائيلي الذي يعربد قتلاً وتدميراً وتشريداً منذ ٧٦ سنة، والغرب هو القادر على سحق شهوته على سفك المزيد من الدماء، وممارسة كل صنوف العنصرية والقهر، ولن يتم هذا إلا حين يكف الغرب عن تسليحه ودعمه والسكوت على ممارساته الشنيعة.

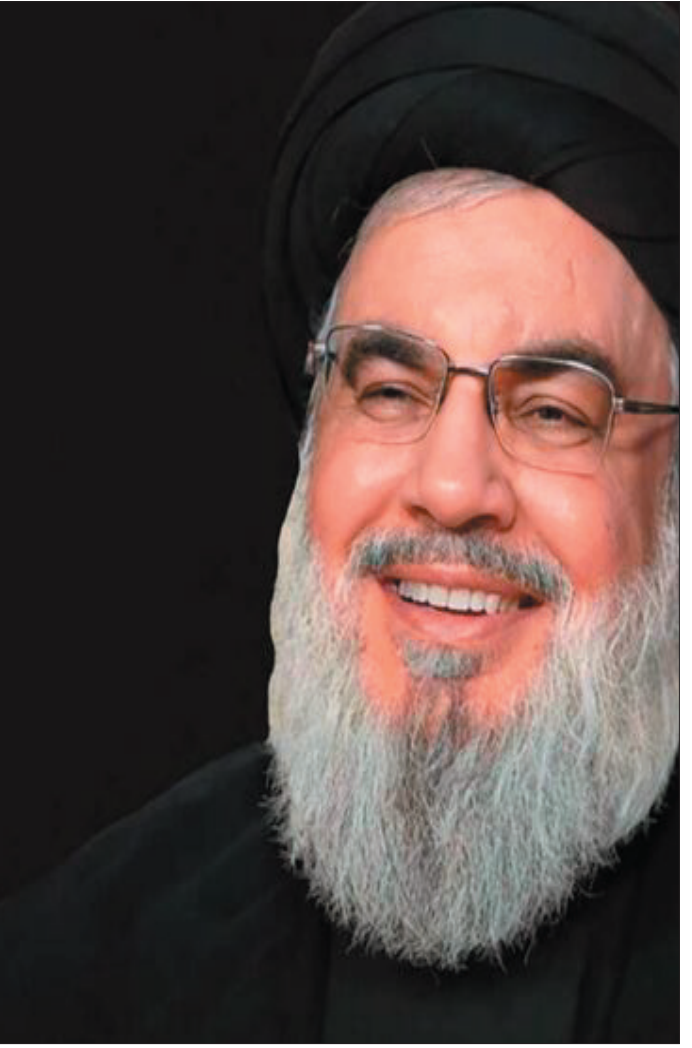
بلى، طال الوقت على عريضة العدو الإسرائيلي البغيض، وطال احتلاله الجائر، وطال السكوت على قبحة، وأن لظلمه الوقح أن يرتطم بالخاتمة.

حسن حميد

Hasanhamid55@yahoo.com



# .. وبقي نصر الله



## السلام عليك يوم ولدت ويوم صعدت الى السماء

كنت ومازلت أكبر من الكلمات في حياتك الفذة وحضورك العظيم واستشهادك الأسطوري كنت نفيًا للهزيمة قامة تشرف اللغة وتكرم الكلمات وتتوق لهيبك القصائد ويفخر النثر باسمك كنت غضباً سماوياً لم نعرف مثيلاً له، مشكلة هذا الموت الصغير أنه عاجز عن تغيير طلتك القدسية المكلفة بالنور واقول في حضرتك طوبى لزمان حلت فيه وكم يبدو خصومك صغاراً تافهين حتى الانمحاق ستبقى قائد المقاومة وسيدها ما بقيت الأيام وردة على صدر الدهر

السلام عليك يوم ولدت ويوم صعدت الى السماء ويوم تبعث حياً ... عليك السلام

محمود عبد الكريم

### لا وقت للحزن

“هاتِ البنادق حانَ وقتُ صَلَاتِهَا”  
فالمجدُ يُكتب من لظى فوهاتها  
هذي سيوفُكُ جاءَ يومُ صليلها  
فالموت يخشع من زئير كُمَاتِهَا  
واحشد لهذا الرعد كل مُزلزلٍ  
ولتنهضِ الأوطانُ من كبواتها  
قد حانَ وقتُ الثأرِ للأرضِ التي  
دفنت فلولَ الغدرِ في جنباتها  
وامضِ “لثارات الحسين” مبشراً  
بالنصرِ معقوداً على راياتها

### يا أختَ بغداد

محمد مهدي الجواهري

جلُّ مصابُكُ يا بيروت بيكينا  
يا أختَ بغداد ما يؤذيك يؤذينا  
ماذا أصابك يا بيروت دامية  
والموت يخطف أهليك وأهلينا  
عُضِّي على الجرح يا بغداد صابرةً  
بيروت تعرف ما فيها وما فينا  
بيروت تعرف من بالروع يفجعنا  
علم اليقين وكأس الموت يسقينا  
نادي بنيك وقصّي بين أظهرهم  
ضفائر الطهر أو حتى الشرايينا  
عُضِّي على الجرح يا بغداد واتعظي  
من أحرق الأرز لن يسقي بساتينا